المعهد التربوي الوطني - الجزائر



كتابي في التاريخ

السنة الخامسة

كِتَابِي

فِي التَّارِيخ

السَّنة الخامِسَة

- ابتدائي -

المَعْهَد التربَوِي الوَطني - الجَزائر

كتابي

في التّاريخ

السّنة الخامسة

منشورات المعهد التربوي الوطني - الجزائر

تقديم

نقدم اليك أيها التلميذ النجيب « كتابك الثاني في التاريخ » ونرجو منك أن تقابل المجهود الذي بذلناه في اعداده بالجد والاجتهاد في فهم الدروس ، وتتبع مراحلها بعزم الدارس المستفيد •

ولاشك ـ أنك اذا درست « كتابك الأول في التاريخ » حسب النصائح التي قدمناها اليك ـ ستجد في « كتابك الثاني في التاريخ » تسلسلا في المعلومات ، وتدرجا في تقديم الحوادث، مراعاة لمصلحتك ، وحرصا على فائدتك •

في « كتابك الثاني في التاريخ » ستجد خمسة وعشرين درسا ، موضحة بخرائط وصور تاريخية ، تمهد لك الطريق ، وتأخذ بيدك اثناء الدراسة •

وقد قسمنا كل درس من هذه الدروس الى مراحل ، هي ما يلي :

ـ المرحلة الأولى :

قدمنا اليك فيهاوسائل مساعدة ، وهي أما خريطة ، أو صور وطالبناك بدراستها ، لتكون لك فكرة عن محتوى الدرس

ـ المرحلة الثانية :

تجد فيها مواد الدرس مجموعة في نص مقسم الى فقرات وتتعاون هذه الفقرات كلها لتقدم اليك حوادث بارزة من تاريخ أمتك العربية •

ـ المرحلة الثـــالثة :

طالبناك فيها بالملاحظة والاجابة عن أسئلة محددة ، وغرضنا من ذلك أن تعرف المحتوى الذي حصلت عليه من دراسة الخريطة أو الصورة وقراءة النص ٠

ـ المرحلة الرابعـــة :

تجـد فيها خلاصـة قصيرة مقسمة الى فقرات ، كل فقرة تشتمل على فكرة واضحة ، وليس المقصود من هذا أن نحصـر جهدك في حفظ هذه الجمل القصيرة والاكتفاء بها ، وانما الغرض من ذلك هو أن نعـودك على الكيفيـة التي تنتقي بها الحـوادث الرئيسية أثناء دراستك للنصوص التاريخية ٠

ـ المرحلة الخامســة :

اخترنا لك في هذه المرحلة نصا تاريخيا منقولا ، أو مقتبسـا من كتب التاريخ ، لنساعدك على قراءة الكتب التاريخية ولنخرج بك من قراءة كتابك الصغير ، الى قراءة الكتب التاريخية الكبيرة ٠

ـ المرحلة السادسـة :

طالبناك فيها بالاجابة عن أسئلة مدروسة ومحددة والغرض من هذا ، أن تعرف نتائج المراحل السابقة ٠

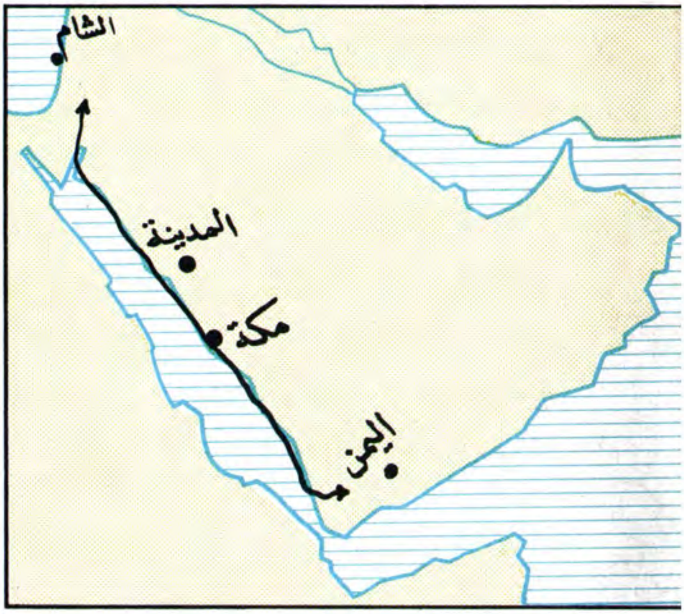
وبعد كل هذا ، نرجو مرة ثانية أن تقابل مجهودنا في اعداد « كتابك الثـاني في التـاريخ » بالجـد في العمل والحـرص على التحصيل ٠

والى اللقاء معك في « كتابك الثالث في التاريخ » ٠

الفتوحات العربيــة في المشــرق

1- الاســـلام في الجـــزيرة العربيـــة

ادرس



ـ خريطة شبه الجزيرة العربية حيث توجد مكة التي ولد فيها الرسول (ص) والمدينة التي هاجر اليها فيما بعد .



ـ أصنام يعبدها العرب في الجاهلية فيطوفون حولها ويقدمون اليها الهدايـــا ويعتقدون أنها تقربهم الى الله .

اقرأ الدرس :

ـ العرب في الجاهلية :

كان العربُ في شِبْهِ الجَـزيرَةِ قَبْلَ الإسْـلامِ يَعْبُدونَ أَصْنامًا لِتُقَرِّبَهُمْ إلى الله ، ويَخْضَـعونَ لِنِظـامِ القَبيلَـةِ الذي يَتَركَّبُ مِنْ طَبَقَتَيْن : الأغنيَاءِ السّادةِ ، والفُقراءِ المُسْتَضْعَفين ، ويَتَمَسَّـكون بأخلاقٍ هي خَليطٌ مِنَ الرَّحْمةِ والقَسوَةِ ، والوَفاءِ والغَدْرِ ، والعدلِ والظُّلمِ .

ـ بعثـة النبـــي :

وفي سنةِ **610** م بعث اللهُ في مَـكَّةَ سَيِّدَنا مُحمّدًا رَسـولًا إلى كافّةِ النّاسِ بدينٍ جديدٍ هو الإسلامُ ، فدَعَا رسولُ اللهِ إلى نَشْـرِ الإسلامِ ثلاثةَ عشرَ عامًا في مكةَ ثم هاجرَ إلى المَدينـة وواصَـلَ دعوتَه هُناك عشرَ سنواتٍ أُخْرى ، فأَرْشَدَ الناسَ إلى عِبادَةِ اللهِ وحدَهُ وسوى بين الناس جميعـا وجعل الرحمـة والوفاء والعدل أساسَ العلاقاتِ بيْن الناسِ .

ـ انتصـــــار الاســـلام :

ولَمْ تَأْتِ السّنةُ الثالثةُ والعشرونَ على البِعْثَةِ وهي سنةُ وفاةِ الرسولِ (ص) حتّى كان الإسلامُ يَعُـمُّ شِبْهَ الجَـزيرةِ العَرَبِيَّـةِ ويَحْمي بِقُوَّةٍ حُدودَهُ .

لاحـظ وأجب

ـ أي مكان تمثله الخريطة ؟ ـ **بين الحدود الشرقية ـ الجنوبية ـ الغربية الشمالية** ـ أين بعث سيدنا محمد ؟ ـ لماذا بعثه الله ؟ ـ ما هي مراكز الدعوة ؟ ـ بين المراكز التي انتشر فيهاالاسلام في عهد النبي ؟ ـ بماذا أثـر الاسلام في حياة الناس ؟ ـ من كان يحكم العراق ؟ ـ من كان يحكم الشام ؟

احفـــظ

ـ عَبَدَ الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْـلَامِ الْأَصْنَـامَ ، وَخَضَعُوا لِلنِّظَامِ الْقَبَلِي ، وَتَمَسَّكُوا بِأَخْلَاقٍ فِيهَا الْحَسَنُ وَالْقَبِيحُ .

ـ وَلَمَّا بَعَثَ اللهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا بِالْإِسْلَامِ سَنَةَ **610** م غَيَّرَ أَوْضَاعَهُمْ ، فَعَبَدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ، وَتَمَسَّكُوا بِالْأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

طـــالع

ـ العــــرب :

كانَ العَـرَبُ في تاريخِهِمْ القديمِ قبلَ الإســلامِ مُنْقَسِمينَ إلى قِسْمَيْنِ : عربُ الشّـمالِ ويُسمَّوْنَ العَدْنَانِيّينَ ، وعَرَبُ الجَنـوبِ ويُسـمَّوْن القَحْطَانِيّينَ . وكان أَغْلَبُ عربِ الشَّـمالِ مِنَ القَبائلِ الرُّحَّلِ ، وَالدُّوَلُ الّتي ظَهرت في مِنْطَقَتِهم كَانَت أقلَّ شَأْنًا .

أمّا عَربُ الجنوبِ فكانوا مُتَحَضّرينَ وكَوَّنوا في بلادِهِمْ «اَلْيَمَنِ» دُوَلًا عَظيمةً ، مثل : الدّولةِ المَعِينِيَّةِ ، والدّولةِ السَّبَئِيَّةِ ، والدّولةِ الحِمْيَرِيَّةِ .

أجـــب

ـ مم تتركب القبيلة العربية قبل الاسلام

ـ بم كان يسمى عرب الشمال ؟ وعرب الجنوب ؟

2 - العـــرب يفتحـون العـــراق

ادرس



- هذا جيش عربي يركب الجمال وســـــلاحه السيوف والرماح والأقواس يستعــــد للدفاع عن أرض الاسلام

اقرأ الدرس

ـ بِــلَادُ الفُرْسِ :

خضَعَت بِلادُ العــراقِ لِدَوْلَةِ الفُرْس السّــاسانِيَّةَ مُنْذُ القَرْنِ الثّالِث المِيلادي ، وَلمّا جاءَ الإِسْــلامُ ، وَوحّــدَ بين صفوفِ العربِ أَصبحوا يَتَصارَعون على الحدودِ الشّماليّة مع السّاسانِيّينَ .

ـ الخطــر الداخلي :

وَبَعْد وفاةِ النَّبِي (ص) سنة **11** هـ و **633** م ، اِرْتَدَّتْ بَعضُ الْقبائِلِ عن الإِســلامِ ، وظهر مُتَنَبِّئونَ في قبائِلَ أُخْرى ، فَقَضــى عليهم أَبو بَكْرٍ وَرَدَّ لِلْإِسْلام هيبته في الداخل ، وَتَهَيّأَ لِرَدِّ الخطــرِ الخـــارِجي .

ـ الخطــر الخــارجي :

وَجَّهَ أَبو بكرٍ وعمرُ مِنْ بعدِه اِهْتمامَهُما إِلى خَطَرِ الفُرْسِ في العراقِ ، وخَطَرِ الرُّومِ في الشــامِ ، فجهَّزَا الْجُيوشَ ، وبعَثــا بها في الاِتّجاهَيْنِ .

ـ قادة الجيــوش :

قادَ جيشَ المسلمين في فتحِ العراق خالدُ بنُ الوليدِ ، وسعدُ بنُ أبي وقّاص ، وغيرُهما ، وانْتَصَــر المسلِمون في مَعارِك: الْحيرَة والقادِسيَّة سنة **51** هـ وَنَهاوَنْد سنة **21** هـ .

ـ انتهاء فتــح العــراق :

وَانْضَمَّ العراقُ وبلادُ فارسَ بعد هذِه المعارِكِ ، إِلى الْجَمــاعةِ

الإسلامِيّة ، واسْتَقَرَّ الْجَيشُ الفاتحُ في البَصْرَةِ ، والكوفَةِ ، فكان لَهُما فيما بَعْدُ دَوْرٌ كبيرٌ في نَشْرِ الثَّقافَةِ العَرَبيَّةِ الإسْلامِيَّة .

لاحظ وأجب

ـ لاحظ الرسم ـ هل للجيش حصن ؟ ـ ماذا يركب ؟ ـ ما هي أسلحته ؟ ـ لمن هذا الجيش ؟ ـ لمن كانت تخضع بلاد العراق ؟ ـ لماذا قرر المسلمون فتح العراق ؟ ـ من هم أبطال الفتح ؟ ـ اين انتصر المسلمون ؟
ـ أين استقر الجيش الاسلامي بعد الفتح ؟ .

احفظ

ـ اِنْتَشَرَ الْإِسْلَامُ قبلَ وَفاةِ النَّبي في الْجَزيرَةِ الْعَربِيَّة ، وَقامَ صِراعٌ بَيْنَ الْفُرْسِ في الْعِراقِ وَالعربِ في شِبْهِ الْجَزيرَة .

ـ بعَثَ أَبو بكْر وعمرُ من بَعْدِه الْجُيوشَ لِفتحِ العِراقِ فانْتَصَرَتْ في الْحيرَةِ ، وَالقادِسيَّةِ في العِراق ، وَنَهاوَنْدَ بِفارِس .

ـ وَاستَقَرَّ الجَيْشُ الإِسلَامي في البَصْرَةِ ، وَالكوفَةِ، فكان لهُما دَورٌ في نَشْرِ الثّقافَةِ العربِيَّة .

طـــالع

ـ معركة القادسية :

اِلْتَقَى جَيْــشُ المُسْلِمين بقِيــادَةِ سعِد بنِ أَبي وَقَّاصٍ بجيشِ الفُرسِ بِقيادة رُسْــتُمْ في القادِسِيَّة ، فبَعثَ سعْدُ رَسولًا إِلى قائِدِ الْفُرْسِ يطلُبُ منْه الدُّخولَ في الإِسلامِ ، فأجابَ رُسْتُمْ بِقَوله : « إِنَّهُ لَمْ يَحْمِلْكُمْ عَلَى هذا ، إِلَّا ضَيْقُ الْعَيْشِ ، وَنَحْــنُ نعْطيكُمْ مــا تَشْبَعونَ بِه » .

فقالَ رســولُ سَعْدٍ « إِنَّ اللهَ بَعَثَ إِلَيْنَــا نَبِيَّــهُ فَسَعِدْنَا بِاتِّباعِهِ ... وَنَحْنُ نَدْعوكَ إِلى عِبادَةِ الله وَحدِهِ » .

فَقال رُسْتُمْ : « سَنُقاتِلُكُمْ » فَقال الرسولُ « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » وَانْصَرَفَ .

وَلَمَّا التَحَمَ الْجَيْشانِ في الْمَعْرَكَةِ إِنْتَصَرَ الْمسلِمونَ وقُتِلَ رُسْتُمْ وَكَثيرٌ مِنْ رِجالِهِ .

عن « فتوح البلدان ـ للبلاذري ـ باختصار »

أجـــب

ـ ما هي المعارك التي انتصر فيها المسلمون في العراق ؟

ـ ماذا فهم رستم من الاسلام عندما دعاه المسلمون الى الدخول فيه ؟

ـ هل كان فهمه صحيحا ؟ ـ لماذا ؟ ..

3 ـ خالد بن الوليد في اليرموك

ادرس



ـ قام جيش المسلمين يرد عـــدوان الروم ، وها هو خالد بن الوليد يتقـــدم الجيش في معارك اليرموك

اقرأ الدرس :

ـ الروم في الشـــام :

كان الرّومُ البيزنْطِيّونَ يَحكُمون الشّامَ ، ولما تَمَرْكَزَ الإسلامُ في المدينةِ بعدَ الهِجْـرَةِ ، أصبحوا يُهَدِّدون المُسْـلمين في دِيارِهِمْ ، فَغَزاهُمْ رَسولُ اللهِ (ص) ثمّ سارَ الخُلَفاءُ مِنْ بعدِهِ على سُنَّتِهِ .

ـ جيوش المسلمين في الشا م:

فعندما كانت جُيوشُ المسلمينَ تَزْحَفُ على العِرَاقِ في خِـلاَفَةِ أَبَي بَكْرٍ وعُمَرَ ، كانت جُيوشٌ أُخْرى في الشّـامِ ، تُواصِلُ الفَتْـحَ أَيْضًا وقادَ جيوشَ الشَّامِ عَمْرُو بْنُ العاصِ ، وشَرَحْبيلُ بنُ حَسَنَةَ، ويَزيدُ بْنُ أَبي سُفْيَانَ ، وأَبُو عُبَيْدَةَ ، وأمرَهُمْ أبو بكرٍ أَنْ يَتَعاوَنوا على عَدُوِّهِمْ .

ـ موقعة اليرموك :

وفي اليَرْمُوكِ جَنوبَ الشّـــامِ ، اِجْتَمَعَتْ جيوشُ الرّومِ بِقِيادَةِ تِيُودُورُوسْ بِجيوشِ المسلمينَ تحت القُوّادِ الأَرْبَعَةِ ، ولم يستطِعْ جيشٌ أَنْ يَتَغَلَّبَ على الآخر مُدَّةَ شهرَيْنِ ، فبعث أَبو بَكْرٍ إلى خالِدٍ في العِراقِ ، لِيُنْجِدَ إِخْوانَهُ في الشّامِ .

ـ خالد في الشام :

إتَّجَهَ خالِدٌ منَ العِرَاقِ نَحْوَ الشَّامِ ، في طَريقٍ صَحْرَاوِي شاقٍّ ولمَّا وَصَلَ تَوَلَّى قِيادَةَ جَيْشِ المسلمينَ ، وَفاجَأَ الرّومَ ، وانْتَصَرَ عليْهِم في مَعارِكِ اليَرْمُوكِ سَنةَ 14 هـ وسَهُلَ على المسلمينَ بَعْدَ ذَلِكَ فَتْحُ بَقِيَّةِ بِلادِ الشَّامِ .

لاحظ وأجب

ـ لاحظ الرسم ـ:

أين التقت جيوش الروم بجيوش المسلمين ؟ من كان يقود جيوش المسلمين في هذه المعركة ؟ ـ بينه في الرسم ؟ ـ من أين جاء خالد ؟ ـ من انتصر في اليرموك ؟

ـ ما هي نتيجة انتصار المسلمين في اليرموك ؟

احفظ

ـ كَانَ الرُّومُ يُهَدِّدونَ المُسْلِمِينَ في المَدِينَةِ فَغَزَاهُم رَسُولُ اللهِ (ص) في حَيَاتِهِ ، ثُم غَزَاهُمْ الخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِهِ .

ـ إِلْتَقَتْ جُيُوشُ المُسْلِمِينَ فِي اليَرْمُوكِ بِقِيَادَةِ خَالِدٍ ، بِجُيُوشِ الرُّومِ بِقِيَادَةِ تِيُودُورُوسْ ، وَانْتَصَرَ المُسْلِمُونَ فِي هَذِهِ المَعْرَكَةِ سَنَةَ 14 هـ ـ 636 م .

طالع

ـ مثال في التضحية :

تُوُفِّيَ أبو بكرٍ وجيوشُ المسلمينَ تَسْتَعِدُّ لِلْإِلْتِحامِ مَعَ جيوشِ الرّومِ في اليَرْموكِ .

ولمّا تَوَلَّى عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ الخِلافَةَ ، بعثَ إلى الشّامِ بِعَزْلِ خالِدٍ خَوْفًا مِن شَجاعَتِهِ وشِدَّتِهِ على الجُنْدِ ، وأَنْ يَتَوَلَّى أبو عُبَيْدَةَ ابْنُ الجَرّاحِ مَكانَهُ ، لكِنَّ رُؤَساءَ الْجَيْشِ ، رَأَوْا أنَّهُ مِنَ الأَحْسَنِ أَنْ يَبْقى خالِدٌ على رَأْسِ الجَيْشِ حتّى تَنْتَهي المَعْرَكَةُ .

ولمّا انْتَهَتِ المَعْرَكَةُ ، وسمِع الجُنْدُ ، قال أحَدُهُم لِخالدٍ : «لِمَ تُقاتِلُ وقد عَزَلَكَ عُمَر ؟» فقال : «أنا لا أُقاتِلُ مِنْ أَجْلِ عُمَر» .

أجب

ـ لماذا غزا المسلمون بلاد الشام ؟

ـ ماذا فهمت من قول خالد : « أنا لا أقاتل من أجل عمر » ؟

4 ـ عمر بن الخطـــاب في القدس

ادرس



ـ مدينة بيت المقدس فتحها عمر بن العاص وزارها عمر بن الخطاب وأمر ببناء مسجد الصخرة فيها ٠

اقرأ الدرس :

ـ نتائج اليرموك :

اِنْهَزَمَ الرّومُ البيزَنْطِيّونَ فِي الْيَرْموكِ ، وَلَمْ يَبْقَ خَطَرٌ يَخافُهُ المسلمونَ في الشّامِ ، فسقَطَتْ مُدنُهُ بعدَ ذلِكَ أمامَ الجَيْشِ الإسْلامي الواحِدةَ بعدَ الأُخرَى .

ـ مواصلة الفتح :

وَبَعدَ هذِهِ المعركةِ الفاصِلةِ ، انْقسَمَ الجَيْشُ الإسلَامي إلى فروعٍ لِمُواصلَةِ الفتْحِ ، بقيادةِ خالدِ بنِ الوَليدِ ، ويَزيدِ بنِ أبي سُفيانَ ، وعَمْرو بنِ العاصِ .

ـ مدينة القدس :

وكانت مدينةُ بَيْتِ المَقْدِسِ هِيَ هدَفُ عَمْرِو بنِ الْعاصِ فحاصَرَهَا مدةَ أربعةِ أشهرٍ ، وَلَمّا عَجَزَ حاكِمُها عن الدِّفاعِ عنْها ، طلَبَ من الْقائِدِ العرَبِيِّ أنْ يُسَلِّمَ إلَيْهِ الْمَدِينَةَ صُلْحًا ، واشْتَرَطَ أَنْ يَتِمَّ تَسْليمُها لِلْخَليفَةِ عُمَرَ نَفْسِهِ .

ـ عمر بن الخطاب مع سُكان القدس :

وَسَمِعَ عمرُ بنُ الخطّابِ بِانْتِصاراتِ الجُيوشِ الإسلامِيَّةِ فَقَدِمَ إلى الشّامِ لِيُرَتِّبَ أُمورَ البِلادِ الْمَفْتوحةِ ، وَيُنَظِّمَ عَلاقاتِ الفاتِحين بِسُكّانِ الْبِلَادِ ، ثُمَّ ذَهَبَ إلى بَيْتِ المقدِسِ وَتَسَلَّمَ مَفاتيحَها ، وطافَ دُروبَها وأَعْطَى لِسُكّانِها الأَمانَ على أَنْفُسِهِم ،

وَدينِهمْ وَأَمْوَالِهِم ، وَأَوْلَادِهِــمْ وَأَزالَ الرَّدْمَ بِيَدِهِ عنِ الصَّــخْرَةِ المقدَّسَــةِ عندَ المسلِمينَ ، والنَّصــارَى واليَهودِ ، وَأَمَرَبِبِنــاءِ مَسْجِدِ الصَّخْرَةِ الذِي لا يَزالُ قائِمًا إلى اليَوْمِ .

لاحـظ وأجب

- لاحظ مدينة القدس - أين تقع من دمشـــق في الخريطة ؟
- أين تقع من المدينة ؟ - من حاصرها ؟ - على يد من تم فتحهـــا ؟
- لماذا قدم الخليفة عمر بن الخطاب الى الشام ؟ - بماذا تعهد لسكان القدس ؟
- أيأثر بقي فيها الى الآن يذكرك بأيام الفتح ؟

احفـظ

- اِنْهَزَمَ الرّومُ البيزَنْطِيّونَ في اليَرموكِ ، وَوَاصَــلَ المُسْلِمونَ زَحْفَهُمْ عَلَى مُدُنِ الشامِ فَفَتَحوهَا .

- وَحاصَرَ عَمْرُو بْنُ الْعاصِ مدينةَ القُدْسِ ، وَتَــمَّ تَسْليمُها لِلْخَليفَةِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ، فَأَمَرَ بِبِناءِ مسجِدِ الصَّخْرَةِ وَأَعْطى الْأَمانَ لِسُكّانِها عَلَى دِينِهِمْ وَأَموالِهِمْ ، وَأَنْفُسِهِمْ .

طـــالع

ـ أُورْشَلِيمْ (بَيْتُ الْمَقْدِسِ) :

توجَدُ بيْتُ المُقْدِسِ في فِلَسْطينَ ، وهي مدينةٌ قَديمةٌ مقدَّسَةٌ عندَ المسلمينَ ، والنَّصارَى ، واليهودِ ·

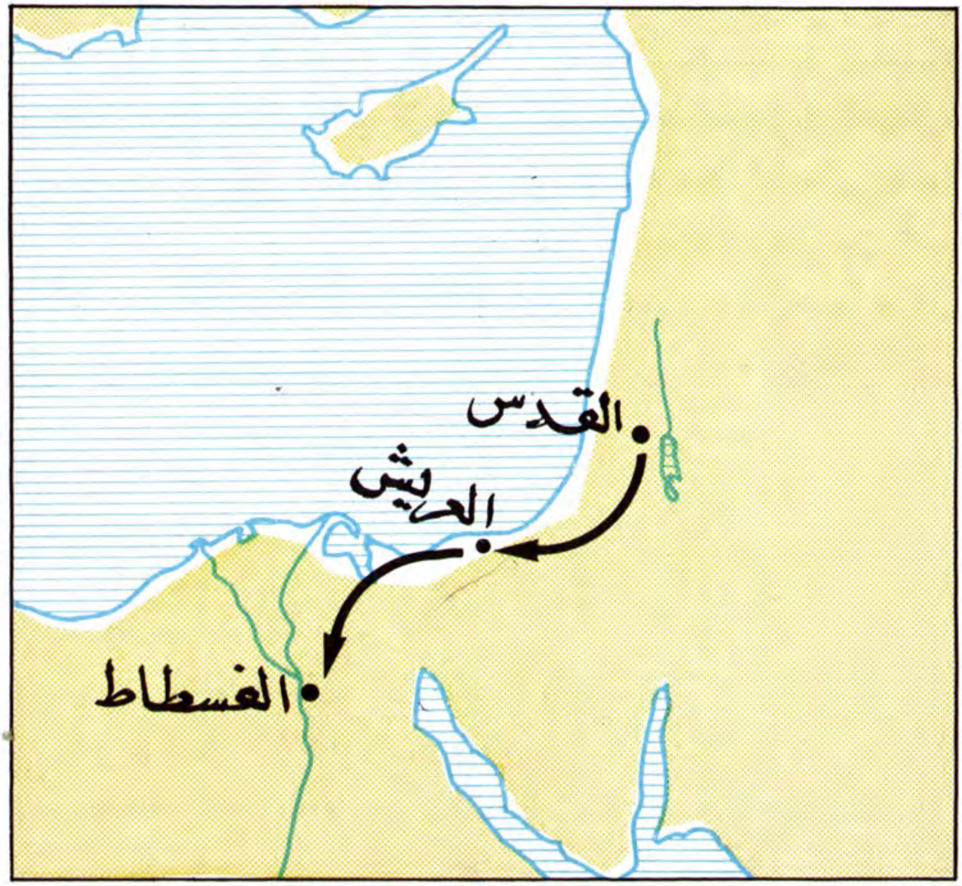
مقدسةٌ عندَ المسلمينَ ، لأَنَّها كانت الْقِبلةَ الأولَى للرَّسولِ (ص) وَأَصْحابِهِ في بَدْءِ الدَّعْوَةِ الإسلامِيَّةِ ، وَلِأَنَّ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى الذِي يُعدُّ ثالثَ المساجِدِ الْكُبْرَى ، مَوْجودٌ فيها ، وهذه المساجدُ هي : المسجِدُ الحرامُ في مكَّةَ ، والمسجدُ النبويُّ في المدينَةِ ، والمسجدُ الأَقْصَى في بيتِ المقدِسِ · ومقدسةٌ عندَ النَّصارَى لِأنها مَوْطِنُ عيسَى عَلَيْهِ السّلام ، وفيها كَنيسَةُ القِيَامَةِ وهي من أَقْدمِ الكنائِسِ عندَ المسِيحيّينَ ، ومُقدَّسةٌ عند اليهودِ ، لِأَنَّ فيها هيْكَلَ سُلَيْمانَ عليهِ السلام ·

أجـــب

- كيف تم فتح بيت المقدس ؟
- لماذا يقدسها المسلمون ، والنصارى ، واليهود ؟

5 - عمرو بن العاص في مصــــر

أدرس



- لاحظ الخريطة وحاول أن تعرف طريق الجيش الاسلامي في سيره نحو مصر .
- هل هناك بحر يفصل بين الشام ومصر ؟

اقرأ الدرس :

ـ نتائج فتح الشام :

إِنْتَهَى العَرَب من فتحِ الشّام ، وَقضَوْا عَلَى خَطَر الرّومِ الذي كان يُهَدِّدُهُمْ في شِبْهِ الجَزِيرَةِ العربيّةِ ، ثم أَرادوا أنْ يُتابعوا الرّومَ بَعْد أَنْ فَرّوا من الشّامِ ، وَتَجمّعوا في حُصونٍ قَوِيّةٍ في مصرَ .

ـ خطر الروم في مصر :

أدركَ القادةُ العربُ خطرَ هذه التَّجَمُّعاتِ ، فَطَلَبَ عَمرُو بنُ العاصِ من الخليفةِ عمرَ أن يسمَحَ لهُ بملاحَقَةِ الرّومِ في مصرَ ، لَكِنَّ عُمرَ بنَ الخَطّابِ امْتنعَ عنْ ذلِكَ في أَوَّلِ الأَمْرِ ، لِأَنَّهُ خافَ أنْ تَتشَتَّتَ قُوّةُ الجيشِ ثم اقْتنَع بِرأيِ عَمرو بنِ العاصِ ، وَسَمَحَ بِفَتْحِ مِصْرَ.

ـ عمرو بن العاص يتجه الى مصر :

قادَ عَمرُو بْنُ الْعاصِ جَيشًا بِأَرْبَعَةِ آلافِ فارِسٍ ، واتَّجَهوا نحوَ مصرَ على الطرِيق السّاحِليّ ، ففتَحوا مدينَةَ العَريشِ ، ثم مُدنَ الدِّلْتَا ، وَحاصَروا الرّومَ في حِصْنِ بَابِلْيُونْ وَاسْتَوْلَى المسلمونَ علَيْهِ سنة 640 م وَشَيَّدوا مَدينَةَ الْفُسْطاطِ وَبَنَوْا فيهَا مَسْجِدًا ، ثم اتَّجَهوا نَحْوَ الْأَسْكَنْدَرِيَةَ فَحاصَروها ثم سُلِّمَتْ إِلَيْهِمْ صُلْحًا سنة 641 م .

ـ الأقباط يرحبون بالفاتحين :

رَحَّبَ الْأَقْبَاطُ المَسِيحِيّونَ في مصرَ بالْفاتِحين المْسلمينَ وسادَ العدلُ بين الناسِ ، فَكثرتِ الخيْراتُ ، وعَمَّ الرَّخاءُ ، وعرَفَ المْصْرِيون فَضلَ الإِسلام ، فأسلمَ كثيرٌ مِنْهُم .

لاحظ وأجب

ـ لاحظ الخريطة ـ ماذا تمثل ؟ ـ حدد على الخريطة المدن التي فتحها المسلمون في الشام ـ هل هناك بحر بين مصر والشام ؟ ـ اذا أراد المسلمون أن يفتحوا مصر فما هو أحسن طريق يسيرون عليه في رأيك ؟ ـ حدده على الخريطة ـ أين تجمعت قوة البيزنطيين بعد انهزامهم في الشام ؟ ـ لماذا قرر العرب فتح مصر ؟ ـ ما هو أهم حصن للرومَ في مصر ؟ ـ متى سقط في أيدي المسلمين ؟ ـ الى أين اتجه العرب الفاتحون بعد ذالك ؟ ـ في أي سنة دخلوا الأسكندرية ؟

احفظ

ـ إنْتَهَى الْعَرَبُ مِنْ فَتْحِ الشَّامِ ثم تَتَبَّعوا الرّومَ البِيزنْطِيّينَ المُتَجَمّعينَ في حُصونِ مِصرَ .

ـ فَقادَ عَمْرُو بنُ العاصِ الجَيْشَ لِفتْحِ مِصرَ واسْتوْلَى عَلى حِصنِ بابِلْيُون سنة **640** م ثم اتَّجَهَ إِلى الْأَسْكَنْدَرِيَّةَ فَأَخَذَها صُلْحًا سنة **641** م .

ـ رَحَّبَ المْصْرِيّونَ بِالفاتِحينَ وعَرَفوا فَضْلَ الإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ كَثيرٌ مِنْهُمْ .

طالع

ـ المقوقس وعُبادَه :

تَحَصَّنَ الرومُ البيزنْطِيّون في حصنِ بَابِلْيونَ (قرْب القاهِرةِ)، فَحاصرَهُمْ العربُ الفاتِحونَ ، إلى أَن اضْطَرّوا الرومَ إلى التَّسْليمِ فأَرْسلَ الْمُقَوْقِسُ حاكمُ مصرَ إلى عَمرِو بنِ العاصِ قائدِ جَيْشِ المسلمين يطلُبُ منهُ المُفاوَضَةَ في شرُوطِ تسليمِ الْقَلْعَةِ .

اختارَ عَمْرُو بْنُ العاصِ وفدا بِرِئاسَةِ عُبادَةِ بنِ الصّامِتِ ، وَكانَ رَجُلًا أَسوَدَ فَلَمّا قَدِموا عَلَى الْمُقَوْقَسِ تَقَدَّمَ عُبادَةُ لِيَتَكلَّمَ بِاسْمِ الْمُسْلِمينَ ، فَقالَ الْمقوْقسُ : « نَحّوا عَنّي هذا الأَسْوَدَ ، وَقَدِّموا غَيْرَهُ يُكَلِّمْنِي » ـ فَقالوا جَميعًا : « هَذا الْأَسْوَدُ سَيِّدُنا ، وَخَيْرُنا ، وَالْمُقَدَّمُ عَلَيْنَا»، فَفاوَضَ عُبادَةُ بِاسْمِ الْمُسْلِمينَ المقَوْقِسَ، لِأَنَّ الْإِسْلَامَ يُسَوِّي بَيْنَ النّاسِ جَميعًا .

أجب

- لماذا قرر المسلمون فتح مصر ؟
- لماذا رحب الأقباط بالفاتحين المسلمين ؟
- أرسم على خريطة طريق جيش المسلمين الفاتح بمصر .

6- قيـام الخـلافة الأمويـــة

ادرس



قطع من الأسطول الأموي على سواحل الشام .

اقرأ الدرس :

أمـــر الخـــلافة :

ظهرَتْ خِلَافاتُ بَيْنَ المسلمين في عهد الخَليفةِ الثّالِثِ عُثْمَـانَ وأدّتْ إلى قَتْلِهِ سنةَ 656 م فتولّى الخِلافَةَ بعدَهُ عليٌّ بنُ أبي طالبٍ فَانْشَقَّ عَنْهُ سُكّانُ الشّامِ بِزَعامَةِ مُعَاوِيةَ ثُمّ قُتِلَ عليٌّ سنةَ 661 م

ـ اتفاق المسلمين :

تَغَلَّبَ المسلمون على هذه الخِلافاتِ عامَ الجَماعَةِ سنةَ 40 هـ ـ 661 م وَبايَعوا مُعاويَةَ بنَ أبي سُفْيانَ خليفةً فأقام الدَّوْلة العربيّةَ الإسلامِيّةَ على أُسُسٍ جَديدَةٍ ، وَاتَّخَـذَ دِمَشْـقَ عاصِمَةَ دَوْلَتِـهِ وَاخْتارَ مِنَ الرِّجـالِ الأَكْفاءِ مَنْ يَثِقُ بِهِمْ لِتَسْييرِ شُـؤُونِ البـلادِ وأَخْرَجَ الدّوْلَةَ الإسلامِيّةَ مِنْ مَظْهَرِهَا البَسيطِ .

ـ ما حققته الخلافة الأموية :

حَقَّقَ العربُ في ظِلِّ الخِـــلافةِ الأمويّةِ تَقَدُّمًا ، فَدَوَّنوا العُلومَ وعرَّبوا الدَّواوينَ وسَـكَّتِ الدّوْلَـــةُ النُّقـودَ وَكَوَّنَتِ الْجُيـوشَ والأَساطيلَ وبَلَغَتْ الفُتوحاتُ أَقْصاها .

وَاسْتَمَرَّ حُكْمُ الخِلافةِ الأمويّةِ من سنة 40 هـ ـ 661 م إلى

سنة 132 هـ ـ 750 م وأَوَّلُ خُلَفائِها مُعَاوِيَةُ وآخِرُهُمْ مَرْوَانُ وَمِنْ أَشْهَرِهِمْ الوَلِيدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ وَعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ .

لاحظ وأجب

ـ لاحظ الرسوم ـ

أين يرسو هذا الاسطول ؟ ـ من كونه ؟ ـ لماذا ؟ ـ هل تذكر معركة بحرية وقعت بين العرب والروم ؟ ـ أين وقعت ؟ ـ في عهد من ؟ ـ **ابحث عن ذلك.**
ـ كم دامت الخلافة الأموية ؟ ـ من أشهر خلفائها ؟ ـ من هو أولهم ؟ ـ ومن هو آخرهم ؟ ـ في أي سنة سقطت ؟

أحفظ

ـ تَغَلَّبَ المُسْلِمُونَ فِي عَامِ الْجَمَاعَةِ (40 هـ ـ 661 م) عَلَى الخِلاَفَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ بَيْنَهُمْ وَبَايَعُوا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ خَلِيفَةً.

اِتَّخَذَ مُعَاوِيَةُ دِمَشْقَ عاصِمَةً ، وَأَخْرَجَ الدَّوْلَةَ الإِسْلاَمِيَّةَ مِنْ مَظْهَرِهَا الْبَسِيطِ ، وَجَعَلَ الْخِلاَفَةَ وِرَاثِيَّةً.

ـ دَوَّنَ الْعَرَبُ فِي عَهْدِ الأَمَوِيِّينَ الْعُلُومَ وَعَرَّبُوا الدَّوَاوِينَ وَكَوَّنوا الأَسَاطِيلَ وَتَوَسَّعُوا فِي الْفُتُوحَاتِ ، وَانْتَهَتِ الْخِلاَفَةُ الأَمَوِيَّةُ سَنَةَ 132 هـ ـ 750 م .

طـــالع

ـ دهاء معـــاوية :

قَضَى مُعَاوِيةُ مُدّةً طويلَةً في الحُكْمِ : كاتِبًـــا لِلنَّبي (ص) ، ووالِيًا على الشّامِ ، وخَليفَةً على المُسْلمين ، فاكْتَسَبَ بِذلك خِبْرَةً بالسِّياسَةِ ، ومَعْرِفَةً بالرِّجالِ الأَكْفاءِ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ مِنْ هَؤُلاءِ مَنْ وَثِقَ بِهِمْ ، وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ في تَسْيِيرِ شُؤونِ الدَّوْلَةِ ، أَمْثَالَ عَمْرِو ابْنِ العاصِ ، وَالمغِيرَة بنِ شُعْبَة ، وَزِيَّادِ بنِ أَبيهِ ، وَاشْتَهَرَ مُعاويةُ بَيْنَ رَعِيَّتِهِ بالْحِلْمِ ، وَالْعَفْوِ عِنْدَ المَقْدُرَة ، فكان لِيِّنًا في غَيْرِ ضُعْفٍ، وشَديدًا في غيْر عُنْفٍ ، وكان يقول : «لا أَضَعُ سَيْفي حَيْثُ يَكْفيني سَوْطِي ، ولا أضَع سوْطي حيثُ يكفيني لِساني ، وَلَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النّاسِ شَعْرَةً ما انْقَطَعَتْ ، إذا مَدّوهَا خَلّيْتُهَا وإذا خَلَّوْها مَدَدْتُهَا » .

أجـــب

ـ ما هو أهم عمل في رأيك قام به معاوية بعد أن تولى الخلافة ؟
ـ أذكر ما حققه العرب في عهد الخلافة الأموية ؟

الفتوحات في المغرب والأندلس

7 ـ عقبة يؤسس مدينة القيروان

ادرس



مدينة القيروان أسسها عقبة بن نافع الفهري سنة **70** هـ لتكون مقرا للجيش الاسلامي وبنى فيها « المسجد الكبير » .



خريطة بلاد العرب والعراق والشام ومصر وبلاد المغرب .

اقرأ الدرس :

ـ استقرار أمور الخلافة :

اِسْتَقَرَّتْ أُمورُ الْخِلاَفَةِ الْإِسْـلامِيَّةِ بَعْدَ مُبايَعَةِ مُعاوِيَّـةَ وَتَفَرَّغَ الْعَرَبُ لِلْفُتوحاتِ ، فَبَعَثَ الْخُلَفَـاءُ الأمَوِيّون الْجُيوشَ وَالْأساطِيلَ إلى كُلِّ جِهَةٍ لِمُواصَلةِ الْفَتْحِ .

ـ مصر نقطة الانطلاق :

وَأَصبحتْ مصرُ في هذا العهدِ قاعدةً إسلاميةً ، تَتَوَجَّهُ مِنها الجيوشُ لِتُـابعةِ حَـرَكَةِ الفتحِ ، ومُلاحقـةِ الرّومِ في الغربِ : أَنْطَابُلْس (طَرَابُلْس) وأَفْرِيكا (تونُسَ) ونومِدْيا (قَسَنْطينَة) وموريطانيا (الجزائر والمغرب) .

ـ عقبة في تونس :

قَدِمَ عُقبةُ بنُ نَافِعٍ لِإتمامِ فتحِ إفريقيا فَفَتَحَ الجِهةَ الدّاخِليّةَ من تونُسَ ثمّ رأى أنّه لابُدَّ مِن بِناء مدينـةٍ تكون مقرًّا لِلْجيشِ الإسلاميِّ فقال لِجُنْدِهِ : « إنَّ افريقيا إذا دخلها إمامٌ يَحوم أهلها بالاسلام ، فإذا خَرَج مِنها رَجَع مَن كان أَسْـلَمَ بِها وارْتَدَّ إلى الكُفر ، وأرى لَكم يَا مَعْشَرَ المسلمين أنْ تَتَّخِذوا بِها مدينةً نَجْعَلُ فيها عَسْكرًا وتكون عِزًّا لِلْإسلام إلى آخِر الدَّهرِ » .

ـ استشهاد عقبة :

فأَسَّسَ عقبةُ مدينةَ القيروانِ ومِنها واصَلَ فُتوحاتِهِ في حَمْلَةٍ ثانيّةٍ إلى أَنْ بلغ المُحيطَ الأَطْلَسـي وقال كلمتَـهُ المأثورَةَ وعند رُجوعِهِ كان قد سَرَّحَ أَغْلَبَ جيشِـهِ فَتَرَصَّـدَهُ كُسَيْلَةُ بِجُموعٍ كثيرةٍ مِنَ الرّومِ والبَرْبَرِ فقاتلهم عقبـةُ إلى أَنِ اسْتَشْهَدَ قُربَ بِسْكرةَ ودُفِنَ هناك في المكانِ الذي يُسمّى الآن « سيدي عقبة » .

لاحظ وأجب

ـ لاحظ الخريطة ـ حدد عاصمة الخلافة ـ بين مصر ـ قدر المسافة بين الشام ومصر ـ لاحظ الأراضي الواقعة غرب مصر ـ من كان يحكمها ؟ ـ اقرأ الأسماء على الخريطة ـ أذكر اسماءها الحديثة ـ من أين انطلقت الجيوش لفتح بلاد المغرب ؟ ـ من هو بطل الفتح ؟ ـ لماذا بنى مدينة القيروان ؟ ـ تتبع على الخريطة طريق عقبة الى المحيط ـ أين استشهد ؟ ـ حدد المكان ـ كيف أصبح يسمى المكان الذي دفن فيه؟

احفظ

ـ اِسْتَقَرَّتِ الْخِلَافَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ بَعْدَ مُبَايَعَةِ مُعَاوِيَّةَ وَتَفَرَّغَ الْعَرَبُ لِمُوَاصَلَةِ الْفَتْحِ .

ـ وَأَصْبَحَتْ مِصْرُ قَاعِدَةً إِسْلَامِيَّةً تَنْطَلِقُ مِنْهَا اَلْجُيُوشُ لِفَتْحِ شَمَالِ إِفْرِيقيَا .

ـ فَقَدِمَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ إِلَى إِفْرِيقيَا سَنَةَ 670 م وَأَسَّسَ مَدِينَةَ الْقَيْرَوَانِ ، وَمِنْهَا وَاصَلَ فُتُوحَاتِه إِلَى أَنْ بَلَغَ الْمُحِيطَ الْأَطْلَسِي وَاسْتَشْهَدَ عُقْبَةُ قُرْبَ بِسْكرةَ سَنَةَ 683 م .

طالع

ـ زهير وكسيلة :

أَقبلَ زُهَيْرُ بنُ قيسٍ البَلَوِيّ في عَسْكَرٍ عَظيمٍ إلى **إفْريقيا** ، فبلغ كُسَيْلَةَ قدومُه إليه ... فرَحَلَ عن القيروانِ ، ونزل عليها زهيرٌ ثلاثةَ أيّامٍ ، ولم يدخُلْها ، وفي اليَوْمِ الرّابعِ رَحَلَ عنها حتّى أَشْرَفَ على عسكرِ كُسَيْلَةَ في آخرِ النَّهارِ ، فأمر النّاسَ بِالنُّزولِ، فلمّا أَصْبَحَ وَصَلّى ، زَحَفَ إليْهِ ، وأَقْبَلَ كُسيْلةُ ومَنْ معه ، فَالْتَقى الجَمْعانِ ، وَالْتَحَمَ القِتالُ بَيْنَ الفَريقَيْنِ ، حتّى يَئِسَ النّاسُ من الحَياةِ ، فَلَمْ يَزالوا كَذَلِكَ ، حتّى انْهَزَمَ كسيلةُ وَقُتِلَ ... فَفي تِلْكَ الوَقْعَةِ ذَهَبَ رِجالُ الرّومِ والمُشْرِكونَ وقُتِلَ مُلوكُهُمْ ، وَأَشْرافُهُمْ ، وَفُرْسانُهُمْ .

عن « البيان المغرب »

أجب

- لماذا أسس عقبة مدينة القيروان ؟
- من هو الفاتح العربي الذي قتل كسيلة ؟

8 - حسّـــان والكاهِنـــة

ادرس



- لاحظ في الخريطة الأراضي التـــي كانت تحت حكم الروم والأراضي التـــي كانت تحت حكم الكاهنة .

اقرأ الدرس :

ـ بعد استشهاد عقبة :

بَسَطَ كُسَيْلَةُ سُلْطانَهُ بِمُساعَدَةِ الرّومِ على كاملِ بلادِ المَغرِبِ بَعْدَ اسْتِشْهادِ عُقْبَةَ ، وفي سنة 69 هـ 688 م قدِمَ زُهَيْرُ ابنُ قيسٍ الْبَلَوِي فَقَضَى عَلَى كسيلةَ وأعادَ فتحَ جُزْءٍ منْ إفْريقِيَّةَ ثم رَجعَ إلى طرابُلْسَ وتركَ الْبلادَ في فَوْضى فتَجَمَّعَ الناسُ حَوْلَ امْرَأَةٍ من قبيلَةِ جَراوَهْ سمَّاها العربُ « الْكاهِنَةَ » وكَوَّنَتْ جيْشـًا لِمُحَارَبَةِ العربِ :

ـ انهزام حسان أمام الكاهنة :

ثم قَدِمَ حسّانُ بنُ النُّعْمانِ في عهْدِ عبدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سنة 73 هـ ـ 692 م فَحاصرَ قَرْطاجَةَ وَفتَحها وَقَضى على الرُّومِ البيزنْطِيّينَ .

وَبَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ فَتْحِ قَرْطاجَة الْمُحَصَّنَةِ اتَّجَه نحْوَ أَوْراسٍ لِلْقَضاءِ عَلَى جُموعِ الكاهنةِ وكانَ جَيْشُهُ قدْ تعِبَ كثيراً ، فانْتَصَرَتْ عليهِ وتَراجعَ جيشُهُ إلى طرابُلسَ حيْثُ بَقيَ يَنتَظِرُ المَدَ سنَتَيْنِ وَبسَطَتِ الكاهنةُ سُلْطانَها على كامِلِ البِلَادِ وَارْتَكَبَتْ بَعْضَ الأَخْطاءِ فَكَرِهَها قَوْمُهَا .

ـ نهاية الكاهنة :

ثُم جاءَ حسانُ لِلْمَرّةِ الثانيةِ وقاتَلَ الكاهِنَةَ فأوْصَتْ وَلَدَيْهَا بالدُّخولِ في الإسلامِ وقاتَلَتْ إلى أَنْ سقطتْ في المعْركَةِ .

ـ الفتح النهائي :

تُعْتَبَرُ حَمْلَةُ حسّانَ هيَ التي حَقَّقَتِ الْفَتْحَ النِّهَائيَ لبـــلادِ المغربِ ودخلَ البربرُ بعد ذلِك في الإِسلامِ واحتَضَنوا حِمايتَـــهُ بِحَماسٍ .

لاحظ وأجب

ـ لاحظ الخريطة ـ بين عليها قرطاجة ـ بين موقع جبال أوراس موطن الكاهنة ـ أين كان حسان ؟ ـ من حطم مدينة قرطاجة ؟ ـ لماذا انهزم جيش حسان أمـــام الكاهنة ؟ ـ ما اسم القائد الذي جاء الى المغرب قبل حسان ؟ ـ ما هو أهم عمل قام به ؟ ـ من هي الكاهنة ؟ ـ من أي قبيلة هي ؟ ـ ما هي المناطق التي كانت تسيطر عليها ؟ ـ ما هي الأخطاء التي ارتكبتها مع قومها ؟ ـ لماذا ؟ ـ هل صحيح أن العرب انما جاءوا لأخذ خيرات البلاد ؟ ـ ماذا فعلت الكاهنة عندما تحققـــت بهزيمتها ؟ ـ أين قتلت ؟

احفـظ

ـ قَضَى زُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى كُسَيْلَةَ ، وَأَعَادَ فَتْحَ جُزْءٍ مِنْ إِفْرِيقِيَّة ، ثُمَّ جاءَ بَعْدَ ذَلِكَ حَسَّانُ بْنُ النُّعْمَـانِ فَفَتَحَ قَرْطَاجَةَ وَقَضَى عَلى الرُّومِ وَقَتَلَ الكَاهِنَةَ وَشَتَّتَ جُموعَهَا وَحَقَّقَ الْفَتْحَ النِّهَائِي .

ـ دَخَلَ الْبَرْبَرُ بَعْدَ ذَلِكَ في الإِسْلاَمِ وَتَكَوَّنَتْ مِنْهُـمْ اَلْجُيُوشُ الإِسْلاَمِيَّةُ .

طـــالع

ـ سياسة الكاهنة :

كانتِ الكَاهِنَةُ حينَ أَسَرَتْ ثمانين رَجُلاً منْ أصحابِ حَسَّانَ قدْ أَحْسَنَتْ إليْهِم وأَرْسَلَتْ بِهِم إليْهِ ، وحَبَسَتْ عِنْدَهَا خَالِدَ بنَ يَزِيدٍ ، فقالت لهُ يَوْمًا : ما رَأَيْتُ في الرِّجَـالِ أَجْمَـــلَ مِنْكَ ولا أَشْجَعَ ... فأنا أُرِيدُ أن أُرْضِعَك فتكونَ أخًا لِوَلَدِي ! ... نَحْنُ جَماعَةَ البَرْبَرِ لنا رَضاعٌ ، إذا فَعَلْناهُ نَتَوارَثُ بِهِ ، فَعَمِدَتْ إلى دَقيقِ الشَّعيرِ وَلَتَتْهُ (أي خَلَطَتْــهُ) بِزَيْتٍ وجَعَلَتْهُ على ثَدْيَيْهَــا وَدَعَتْ وَلَدَيْهَا ، وقالت : كُلاَ مَعَهُ على ثَدْيَيَّ ، فَفَعَلاَ ، فقالت : « قَدْ صِرْتُمْ إِخْوَةً »

« عن البيان المغرب »

أجـــب

ـ لماذا اعتبرنا حسان هو الفاتح الحقيقي لبلاد المغرب ؟
ـ أي شيء دلك في هذا الدرس على وجود تفاهم بين العرب والبربر ؟

9 - طـارق بن زياد يفتح الأندلس

أدرس





- فتح العرب كامل بلاد المغرب ولـم يبق منها الا جزء في الشمال تحت حكم يوليان الذي ساعد المسلمين بسبته على فتح الأندلس

- هذه السفينة يملكها يوليان حاكـم سبته استعان بها المسلمون على نقـل جيوشهم من سبته الى الأندلس ·

اقرأ الدرس :

ـ سكان المغرب والاسلام :

اِحْتَضَنَ سُكَّانُ المَغْرِبِ الدَّعْوَةَ الإِسْلامِيَّةَ بعد إِتْمامِ الفَتْحِ على يَدِ حسّانَ ، وموسَى بنِ نُصَيْر ، وظهر قُوَّادٌ من أَبْنَاءِ كُسيْلة ، والكاهِنَة ، ومُلوكٍ آخرينَ نَشَروا الإسلامَ في الأَجْزاءِ الباقِيَّة منْ بِلادِ المَغْرِبِ .

ـ طارق بن زياد في الأندلس :

وفي سنة **92** هـ ـ **711** م أَقْدَمَ طَارِقُ بنُ زِيّاد بِمُساعَدَةِ يُولْيَانِ حاكِمِ سَبْتَة ، وَبِما تَجَمَّعَ لَدَيْهِ مِنْ جيوشٍ عربيّةٍ وبربريّةٍ، على فَتْحِ بِلادِ الأَنْدَلُسِ ، فقطعَ البحْرَ مِنْ سَبْتَة ، ونزل في أرضٍ صَخْريّةٍ في الجِهَةِ المُقابِلةِ فسُمّيَتْ مِنْ ذلك الوَقتِ « **بجَبَل طَارِق** »

ـ حالة الأندلس قبل الفتح :

كانت بِلادُ الأَنْدَلُسِ في هَـذا الوقتِ يَحْكُمُهَا القُوطُ ، وقد ظَهَرَتْ ثَوَراتٌ في صُفوفِ الشّعْبِ على مَلِكِهِمْ الظّالِمِ فَساعَدَ هذا الوَضْعُ العَرَبَ على فتحِ البلادِ .

ـ من أسباب الانتصـار :

ولمّا نزل طارِقٌ في الأَنْدَلُسِ حَثَّ جَيْشَهُ على القِتالِ وقَطَعَ عليْهِ الأَمَلَ في الرّجوعِ إلى الوَراءِ فحارَبَ المُسْلمون إلى أنْ اِنْتَصَروا وقَتَلوا مَلِكَ القُوطِ رُذْرِيكَ فَتَفَرّقَ جَيْشُهُ .

ـ العرب في الأندلس :

كَوَّنَ العَرَبُ في بِلاد الأَنْدَلُسِ دُوَلاً عَظيمَةً ، وأسَّسوا المَبَاني الفَخْمَةَ ونَشَروا العِلْمَ والمَعْرِفَةَ ودام حُكْمُهُمْ حَوالي ثَمانِيَةِ قُرونٍ (من سنة 711 م إلى 1492 م)

لاحظ وأجب

ـ لاحظ الخريطة ـ عين عليها موقع قرطاجة ـ بين الأراضي التي فتحها المسلمون بالمغرب · ـ أنظر الى حدود بلاد المغرب الشمالية ـ ماذا يفصلها عن بلاد القوط (الأندلس) ؟ ـ لماذا هذه السفينة التي ترسو على الشاطىء ؟ ـ لمن هي ؟ ـ من استعملها ؟ ـ كيف كانت بلاد القوط قبل الفتح الاسلامي ؟ ـ ماذا فعل طارق بعد أن أنزل جيشه في أندلوسيا (الأندلس) ؟ ـ من انتصر في هذه الحرب ؟ ـ ماذا فعل العرب بعد فتح الأندلس ؟ ـ كم دام حكمهم هناك ؟

احفظ

ـ فِي سَنَةِ 92 هـ ـ 711 م أَقْدَمَ طَارِقُ بْنُ زِيَّادٍ عَلَى فَتْحِ الْأَنْدَلُسِ ، فَقَطَعَ إِلَيْهَا البَحْرَ مِنْ سَبْتَةَ ·

ـ وَحَارَبَ المُسْلِمُونَ بِشَجَاعَةٍ إِلَى أَنِ انْتَصَرُوا وَقَتَلُوا مَلِكَ الْقُوطِ رُذْرِيكَ ، وَشَتَّتُوا جَيْشَهُ ·

ـ وَكَوَّنَ المُسْلِمُونَ في الأَنْدَلُسِ دُوَلاً عَظِيمَةً ، وَدَامَ حُكْمُهُمْ حَوَالِي ثَمَانِيَةِ قُرُونٍ ·

طـــالع

ـ حالة الأندلس قبل الفتح العربي :

بعد أَنِ اسْتَقَرَّ أمْرُ المسلمين في بلادِ المغرِبِ اتَّجَهَتْ أنظارُهم الى إِسْبَانِيَا التي كان قد نَزل بِهـا الوَنْدالُ في القَرْنِ الخـامِسِ الميلادي .. وسُمِّيَتْ بذلك أَنْدَلُوسْيَا « أَيْ بَلَدَ الْوَنْدَالِ » وبعد ذلك نزل بها القُوطُ الغَرْبِيّونَ ، وكانت مساوِىءُ الحكمِ القوطي كثيرةً مِمَّا سَهَّلَ أمرَ فتحِ هذه البِلادِ أمـامَ المسلمينَ . لأَنَّ الطَّبَقاتِ المُمتازةَ مِنَ الأَشْرافِ ورِجالِ الدِّينِ كانت قدِ اسْتَأْثَرَتْ بكُلِّ المَزَايا ، فكانت مُعْفاةً مِنَ الضَّرائِبِ كما كانت تَضَعُ يَدَهَا على مُعْظَمِ الأَراضي ، وكان الزُّرَّاعُ هُمُ الّذين يَقَعُ علَيْهم عِبْءُ الحَياةِ .

عن « التاريخ الاسلامي العام للد. علي ابراهيم حسن »

أجـــب

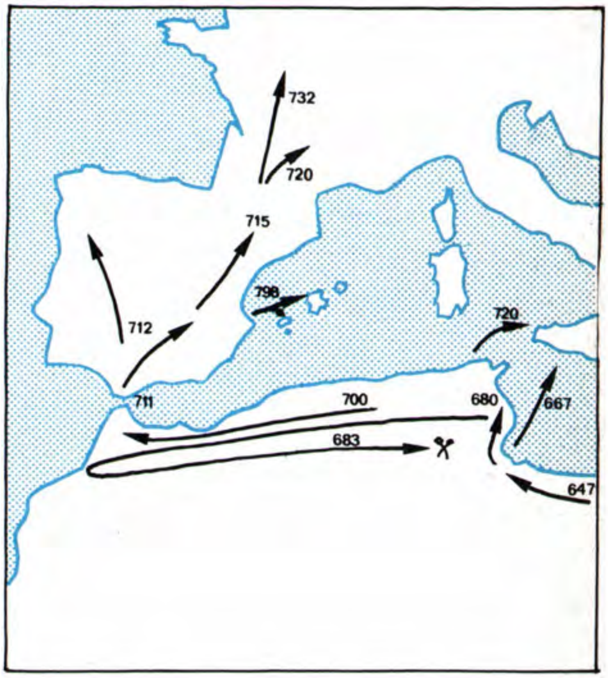
ـ ما هي الأسباب التي ساعدت العرب على فتح الأندلس ؟

ـ في أي شيء ظهر لك فساد الحكم القوطي في الأندلس ؟

10 ـ عبد الرحمن الغافِقِي

في غاليــــــا (فرنســــا)

ادرس



ـ بعد أن أتم العرب فتح الأندلـــــس قطعوا جبال البرنيه الى غاليا (فرنســا الحالية) وأقاموا دولة في مقاطعة أكوتين



ـ في معركة بواتيه التقى جيـــش الافرنج بقيادة شارل مارتل بالجيـــش الاسلامي بقيادة عبد الرحمن الغافقـــي فكانت معركة رهيبة

اقرأ الدرس :

ـ تخطيط جـــديد :

اِسْتَقَرَّ العَرَبُ فِي الأندلسِ بعد حَمَلَاتِ طارق ، وَموسَــى بْنُ نُصَيْرٍ وغَيْرِهِما ، وَامْتَدَّ سُلْطانُ الإِسلامِ إِلى جِبالِ الْبِرِنيه ، فلم يَرَها المُسلمونَ حواجِزَ تَمْنَعُهُمْ عنْ مُواصَلَةِ الْفَتْحِ ، فَعَزَموا عَلى اجْتِيازِها ، وفَتْحِ بِلادِ الْفِرَنْجِ وما بَعدَها ، إلى أن يصِلوا إلى الشَّرْقِ .

ـ العرب في جَنوب فِرنسا :

لَمْ يُوافِق الخُلَفاءُ الأَمَويون في دِمِشْقَ عَلى هَــذِهِ الفِكْرَةِ ، فاكْتَفَى وُلَاةُ الأندلُس ، بِتَنْظيمِ حملاتٍ إِلى جَنوبِ فِرنْســا ، أَهَمُّها حَملَةُ عبدِ الرَّحْمَنِ الْغافِقي سنة 732 م ، وَاسْتَوْلَى العرَبُ على مُقاطَعَةِ أَكْوِتِيْنْ وَمُدِنِها ، وكوَّنوا فيها دَوْلَةً إِسلامِيَّةً .

ـ شارَل مارْتِلْ يرد العرب :

في الْوَقْتِ الذي كانتْ تَسْقُطُ فيــهِ مدُنُ الفِرنْجِ في أَيْــدي الفاتِحينَ ، قام مُحافِظُ قَصْرِ مَلكِ الفِرنِج ، ويُسمَّى شَارَلْ مارْتِلْ بِتَكْوينِ جيْشٍ قويّ لِصَدِّ هُجوماتِ الْعَرَبِ ، وَالْتَقَى الْجَيْشانِ في سَهْلِ بَواتِيــه ، ودارَتْ معارِكُ رَهيبَـــةٌ ، اِنْهَزَمَ فيها الْجَيْشُ الإِسلامِي في النِّهايَةِ ، لِأَنَّهُ اِشْتَغَلَ بِالدِّفاعِ عنِ الْغَنائِمِ ، وَتَرَكَ مواقعهُ الحربِيَّةَ .

ـ لَمْ يترُكِ العربُ آثارًا باقيّةً في هذهِ الأَراضي ، لَكِنَّ التّاريخَ يُسجِّلُ لهمْ حُسنَ تَنْظيمِهِمْ لِلْأَراضي الزِّراعِيةِ .

لاحظ وأجب

ـ لاحظ الخريطة ـ حدد الأراضي التي تم فتحها في الأندلس ـ الى أين يتجه المسلمون فيما بعد في رأيك ؟ ـ ما اسم الأراضي التي تقع شمال جبال البرنيه ؟ ـ لمن هي ؟ ـ ماذا كان يريد العرب من قطع جبال البرنيه ؟ ـ من قاد جيش المسلمين الى بلاد الغال (فرنسا) ؟ ـ ما اسم المقاطعة التي كون فيها العرب دولة ؟ ـ من وقف في وجه العرب من الأفرنج ؟ ـ في أي مكان ؟ ـ من انتصر في معركة بواتيه ؟ ـ لماذا ؟ ـ أي عبرة نأخذها من انهزام المسلمين في بواتيه ؟ ـ هل تعرف معركة اسلامية أخرى تشبهها في أسباب الهزيمة ؟ ـ ما هي ؟ .

احفظ

ـ عَزَمَ الْعَرَبُ عَلَى اجْتِيَازِ جِبالِ الْبِرِنيه ، وَفَتْحِ بِلادِ الفِرَنْجِ . فَنَظَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الغَافِقِي سنة 732 م حَمْلَةً وَاسْتَوْلَى عَلَى مُقاطَعَةِ أكوتِينْ .

ـ قامَ شَارل مَارْتِل بِصَدِّ هُجُومَاتِ العَرَبِ ، فانْسَحَبَ الْمُسْلِمونَ إِلى الأَندَلُسِ بَعْدَ مَعْرَكَةِ سَهْلِ بُوَاتِيه .

طـــالع

ـ مَعركَةُ بلاطِ الشُّهداءِ :

لَوِ انْتَصَـــرَ العربُ في معرَكَةِ بوَاتيه لَأَصْبَحَتْ أُورُبَّا اليَــومَ عربيةً مسلِمةً ، لكنْ حدَث أَثْناءَ القِتالِ ، أنِ ارْتَفَعَتْ صيْحَـــةُ مجْهولٍ في المراكز الإسلاميَّة،بأَنَّ مُعَسْكَرَ الْغَنائِمِ سوْفَ يَقَعُ في يَدِ العَدُوِّ ، فَتَواثَبَ الجُنْدُ لِلدِّفاعِ عنْ غَنائِمِهِمْ فَدَبَّ الخَلَلُ إِلى صُفوفِ المُسْلِمينَ ، وَاسْتَشْهَدَ قائِدُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَــنِ الْغافِقِي ، وَاشْتَدَّتْ وَطْـأَةُ الْفِرَنْجِ ، لَكِنَّ المُسلِمينَ ثَبَتوا في مَواقِعِهِمْ حتَّى جاءَ اللَّيْلُ وَانْسَحَبوا ، بَعْدَ أَنْ تَرَكوا قَتْلَى وَجَرْحَى كَثيرينَ .

« مقتبس من كتاب دولة الاسلام في الأندلس لمحمد عثمان »

أجـــب

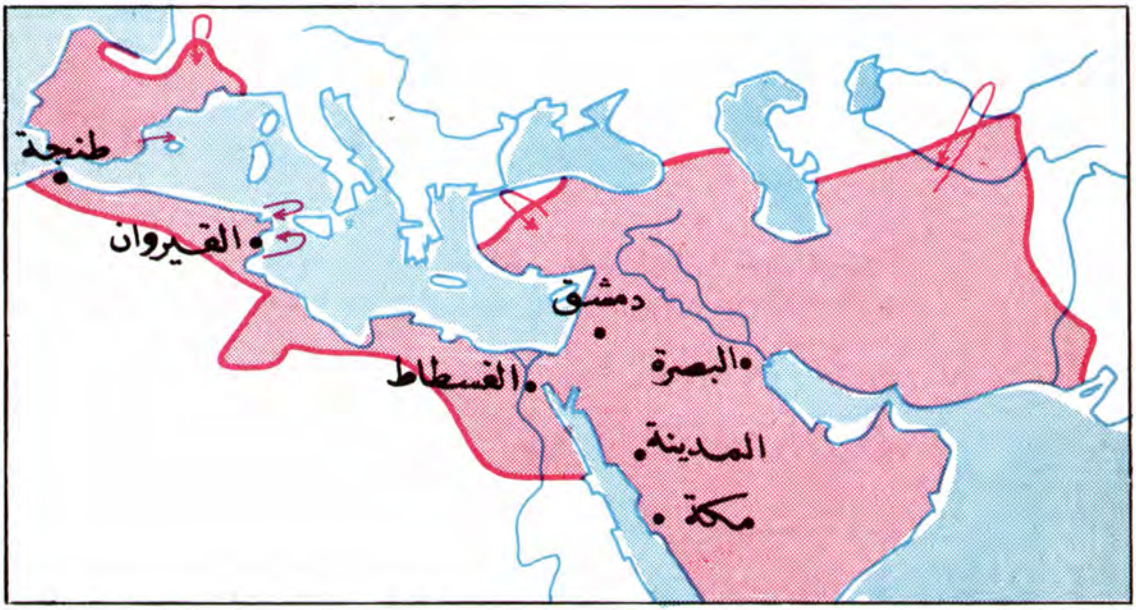
ـ على ماذا عزم العرب المسلمون عندما اجتازوا جبال البرنيه ؟

ـ ما هو سبب انهزام المسلمين في معركة بواتيه في رأيك ؟

الحضـــــــارة
في
عهـــد الخلفـــاء الراشـــدين

11 ـ أثر الاســـلام في حيـاة المسـلمين

أدرس



ـ بلغ الاسلام أقصى اتساع له في نهاية القرن الأول للهجرة وأصبحت رقعته تضم أجناسا كثيرة ·

اقرأ الدرس :

ـ فضل الاسلام :

خرج العربُ بِفَضْلِ الإسلامِ من فَوْضى الجاهِليَّةِ وكوّنوا دَوْلَةً إسلامِيَّةً عَظيمَةً ، في عَهْدِ الخُلَفاءِ الرّاشِدينَ إمْتَدَّتْ من بِلادِ الأَفْغانِ شرْقًا ، إلى تونِسَ غرْبًا ، ونَظَّموا حَياتَهُمْ تَنْظيمًا جَديدًا ، في الدّينِ ، والأَخلاقِ ، والإجْتِماعِ والسِّياسَةِ .

ـ النّاحيةُ الدينيةُ :

فَفي الدِّينِ أَصْبَحَ الإسْلامُ هُوَ الَّذي يُنَظِّمُ شُؤُونَ هذِهِ الدَّوْلَةِ الكَبيرَةِ الواسِعَةِ ، ويَرْبِطُ بينَ جَماعاتِها بِرِباطٍ مَتين ، وَيُنَظِّمُ حَياةَ الأَفْرادِ داخِلَ الدَّوْلَةِ .

ـ النّاحِيةُ الأَخْلاقيَّةُ :

وَفي الأَخْلاقِ بَنَى المُسلمونَ عَلاقاتِهم فيما بَيْنَهُمْ ، عَلى القُرْآنِ والسُّنَّةِ :

ـ جاءَ في القرآنِ : «وَاعْتَصِموا بِحَبْلِ اللهِ جَميعًا ولا تَفَرَّقوا»، « اعْمَلوا فَسَيَرَى اللهُ عمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنونَ » ، « تَعاوَنوا على الْبِرِّ والتَّقْوَى » ، « جاهِدوا بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ في سَبيلِ اللهِ » ، « فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ، فَاعْتَدوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ » .

ـ وَجاءَ في الْحَديثِ : « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيانِ الْمَرْصوصِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » ، « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

ـ الاجتمـــاع والسياسة :

وَفِي الإجْتِمـــاعِ نَظَّـــمَ الْعَرَبُ حَيَــاتَهم كَذَلِكَ عَلَى العَدْلِ وَالمُساوَاةِ وَالإِخاءِ وَالتَّعاوُنِ ، وَفِي السِّياسَةِ قَضَوْا عَلَى النِّظامِ الْقَبَلِي ، وكَوَّنوا دَوْلَةً واحِدَةً .

لاحظ وأجـب

ـ ادرس الخريطة ـ لاحظ الأراضي الاسلامية في المشرق والمغرب ـ بين في الخريطة جزيرة العرب مهد الاسلام ـ لاحظ المسافات البعيدة التي قطعها المسلمون لنشر الاسلام ـ ما الذي دفع المسلمين العرب الى قطع هذه المسافات ؟ ـ كيف كان العرب قبل الاسلام ؟ ـ كيف أصبحوا بعده ؟ ـ في أي شيء ظهر لك التنظيم الجديد للعرب ؟ ـ اذكر شيئا من هذا التنظيم ـ ماذا فهمت من قول الله تعالى : ((واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)) ؟ ـ ماذا يريد النبي (ص) من قوله : ((المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا)) ؟

احفظ

ـ نَظَّمَ الإِسلَامُ حَياةَ العربِ تَنْظيمًا جَديدًا في الدِّينِ وَالْأَخْلَاقِ ، وَالاِجْتِماعِ ، والسِّياسَةِ .

ـ فَوَحَّدَ الإِسلَامُ بَيْنَ جَماعاتِ الدَّوْلَةِ الإِسـلامِيَّةِ ، وَبَنَى حَياةَ الْأَفرادِ على الْعَدْلِ ، وَالْمُساواةِ ، وَالإِخـاءِ ، وَالتَّعاوُنِ ، وَقَضَى عَلَى النِّظامِ الْقَبَلِي .

طـــالع

ـ كيف كان العرب وكيف أصبحوا :

خَطَبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبي طالبٍ أمام مَلِكِ الحَبَشَةِ **فَقالَ** :

« أَيُّها الْمَلِكُ ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جاهِلِيَّةٍ ، نَعْبُدُ الْأَصْنامَ ، **وَنَأْكُلُ** الْمَيْتَةَ ، وَنَأْتي الفَواحِشَ ، وَنقْطعُ الأَرْحامَ ، ونُسيءُ الجِـــوارَ ، ويَأْكُلُ الْقَوِيّ مِنَّا الضَّعيفَ ، فَكُنَّا عَلى ذَلِكَ حتّى بَعثَ اللهُ إِلَيْنَـا رَسولاً مِنّا ، نَعرِفُ نَسَبَهُ ، وَصِـــدْقَهُ ، وَأَمانَتَــهُ ، **وعَفافَهُ** ، فَدَعانا إِلى اللهِ لِنُوَحِّدَهُ ، وَنَعْبُدَهُ ، وَنَخْـلَعَ ما كُنّا نَعْبُدُ نحـــنُ وآباؤُنا مِن دُونِهِ منَ الْحِجارَةِ ، وَالأَوْثانِ ، وَأَمَرَنا بِصِـــدْقِ الحَديثِ وأداءِ الأَمانَةِ ، وصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَحُسْنِ الجِوارِ ، والكَفِّ عَنِ الْمَحارِمِ ، وَالدِّمـــاءِ ، وَنَهانا عَنِ الفَواحِشِ ، **وَقَوْلِ الزُّورِ** ، وَأَكْلِ مالِ اليَتيمِ ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ ، وأَمَرَنا أن نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَأَمَرَنا بِالصَّلَاةِ ، وَالزَّكاةِ ، **والصِّيامِ** » .

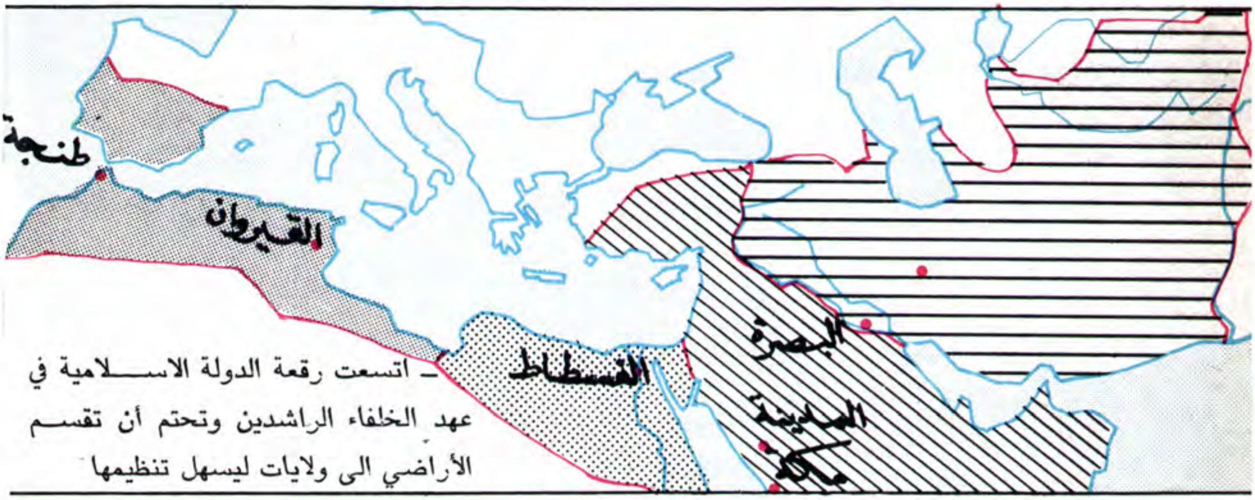
أجـــب

ـ بين فضل الاسلام على العرب في جمل قصيرة .....

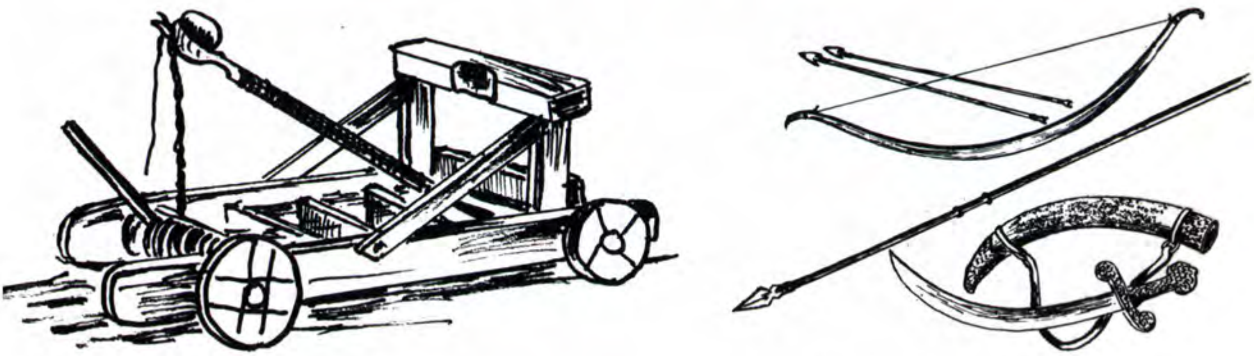
ـ قال تعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » ـ ماذا تطلب منا الآية ؟

12 ـ تنظيم الدولة في عهد الخلفاء

ادرس



ـ اتسعت رقعة الدولة الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين وتحتم أن تقسم الأراضي الى ولايات ليسهل تنظيمها



ـ كونت الدولة الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين جيشا منظما وأعدت له الأسلحة المستعملة في ذلك الوقت ليحمي حدود الاسلام .

اقرأ الدرس :

ـ قيادة النبي (ص) :

كان النّبي(صلى الله عليه وسلم)في حَياتِهِ يَقودُ المسلمينَ في الأُمورِ الدّينيّةِ والدُّنيَوِيّةِ ، فهو إمامُهُمْ في الصّلاةِ ، وهو قائِدُهُمْ في الحَرْبِ وَبَعْدَ وَفاتِهِ انتقلت هذه القِيادةُ إلى الخُلفاءِ الرّاشِدينَ مِن بَعدِهِ وهم : أبو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ وعَلِيٌّ .

ـ يُبايِعُ المسلمون الخليفةَ في المَسْجِدِ على السَّمْعِ والطّاعَةِ ويَقودُ الخليفةُ المسلمين كما كان يَفْعَلُ النّبي (ص) .

ـ تنظيم جديد :

ولمّا اتَّسَعَتْ الفُتوحاتُ في عهدِ الخُلفاءِ ودخلت أَجْناسٌ كَثيرَةٌ تحت سُلْطانِ الدّولةِ الإسْلامِيّةِ أَصْبح الخَليفةُ وحدَهُ لا يَسْتَطيعُ أَنْ يُوَزِّعَ نَفسهُ على حُكْمِ هذه البلادِ الواسِعَةِ ، فقام الخُلَفاءُ بِالتّنْظيمِ التّالي :

ـ قَسَّموا البِلادَ المَفْتُوحةَ إلى وِلاياتٍ وجعَلوا على كلِّ وِلاَيَةٍ عامِلاً يَحْكُمُها بِاسْمِ الخَليفةِ .

ـ كَوَّنوا الدَّواوينَ لِضَبْطِ أُمورِ الدَّوْلَةِ وهي تُشْبِهُ مَجْلِسَ الوُزَراءِ في وَقْتِنا الحاضِرِ مثل : ديوانُ بيْتِ المالِ ـ ديوانُ الجُنْدِ ـ ديوان الخَراجِ .

ـ كوّنوا جَيْشًا مُنَظّمًا يَتَوَلّى الدِّفاعَ عن الأَراضي الّتي دخلت في حِمايَةِ الإسلامِ .

ـ نَظّموا السُّلطَةَ في كُلِّ وِلايَةٍ على النَّحْوِ التّالي :

آ ـ الوالي الّذي يَحْكُمُ بِاسمِ الخَليفَةِ .

ب ـ القاضي الذي يَفْصِلُ بَيْنَ النّاسِ في المُنَازَعاتِ .

ج ـ الجابي وهو المُكَلّفُ بِجَمْعِ الأَمْوالِ .

وكلُّ هَؤُلاءِ مَسْؤُولُونَ أَمامَ الخَليفَةِ .

لاحـظ وأجب

ـ أدرس الخريطة ـ لاحظ حدود الدولة الاسلامية في عهد الخلفاء الراشـدين ـ قارن بينها وبين حدود الدولة في عهد النبي (ص) ـ في أي اتجاه سار المسلمون في فتوحاتهم في عهد الخلفاء ؟ ـ من كان يقود جيش المسلمين في عهد النبـي (ص) ؟ ـ هل كان النبي (ص) يحضر في كل الحروب ؟ ـ وهل كان الخلفاء من بعده يقودون الجيوش ؟ ـ لماذا قسمت أراضي الدولة في عهد عمر بن الخطـاب الى ولايات ؟ ـ من كان يحكم الولاية ؟ ـ اقرأ أسماء هذه الولايات على الخريطة ـ كيف نظمت أمور الدولة الداخلية ؟ ـ من كان يقوم على حماية حدود الدولة ؟ ـ هل ترى فرقا بين نظام الجيش في عهد النبي (ص) وفي عهد الخلفاء ؟ ـ بين هذا الفرق ـ ما هي الأسلحة التي كان يستعملها الجيش في عهد الخلفاء ؟ .

ما هي التنظيمات التي ادخلها الخلفاء على نظام الدولة ؟ ـ لماذا أدخلت هذه التنظيمات ؟

احفـظ

ـ اِتَّسَعَتِ الْفُتُوحَاتُ فِي عَهْدِ الْخُلَفَاءِ فَقَامُوا بِالتَّنْظِيمِ لِيَسْهُلَ عَلَيْهِمْ حُكْمُ الْبِلَادِ :

ـ قَسَّمُوا الْأَرَاضِي الْمَفْتُوحَةِ إِلَى وِلَايَاتٍ .

ـ كَوَّنُوا الدَّوَاوِينَ لِضَبْطِ أُمُورِ الدَّوْلَةِ .

ـ أَنْشَأُوا جَيْشًا مُنَظَّمًا لِلدِّفَاعِ عَنِ الْأَرَاضِي الإِسْلَامِيَّةِ .

ـ نَظَّمُوا السُّلْطَةَ فِي كُلِّ وِلَايَةٍ بَيْنَ الْعَامِلِ ، وَالْقَاضِي ، وَالْجَابِي .

طالع

ـ الجيش في عهد الخلفاء :

لمّا وُلِيَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ أَمْرَ المسلمينَ شَرَعَ في تَنْظيمِ الجُيوشِ ، وبِناءِ الحُصونِ ، وفي هذا العَهْدِ ، قُسِّمَتِ البِلادُ الإسلاميّةُ إلى مَناطِقَ حربِيّةٍ ، كلُّ واحدةٍ منْها تُسَمّى الجُنْدَ ، وتلك الأَجْنَادُ هي : المَدينَةُ ، والبَصْرَة ، والكُوفَة ، والمَوْصِلُ ، ودِمَشْقُ ، وحِمْصُ ، وفِلَسْطينُ ، ومِصْرُ ، وكان في كلِّ مِنَطَقَةٍ من هذه المَنَاطِقِ ثَكَناتٌ لِإقامَةِ الجُنْدِ ، وَمَخازِنَ لِلْمُؤَنِ ، ومَكاتِبَ لِلتَّسْجيلِ .

ـ كان الجَيْشُ في عَهْدِ الخُلَفاءِ ، يَتَأَلَّفُ مِنَ المُشَاةِ ، وَالخَيّالَةِ وَالرُّماةِ ، وكان على كلِّ مِائَةِ جُنْدِي قائِدٌ وعلى كلِّ عَشَرَةٍ مِنَ القادَةِ أَميرٌ .

ـ أمّا أَسْلِحَتَهُ فهي السُّيوفُ ، وَالأَقْواسُ ، والسِّهامُ ، والرِّماحُ ، والمَجَانيقُ .

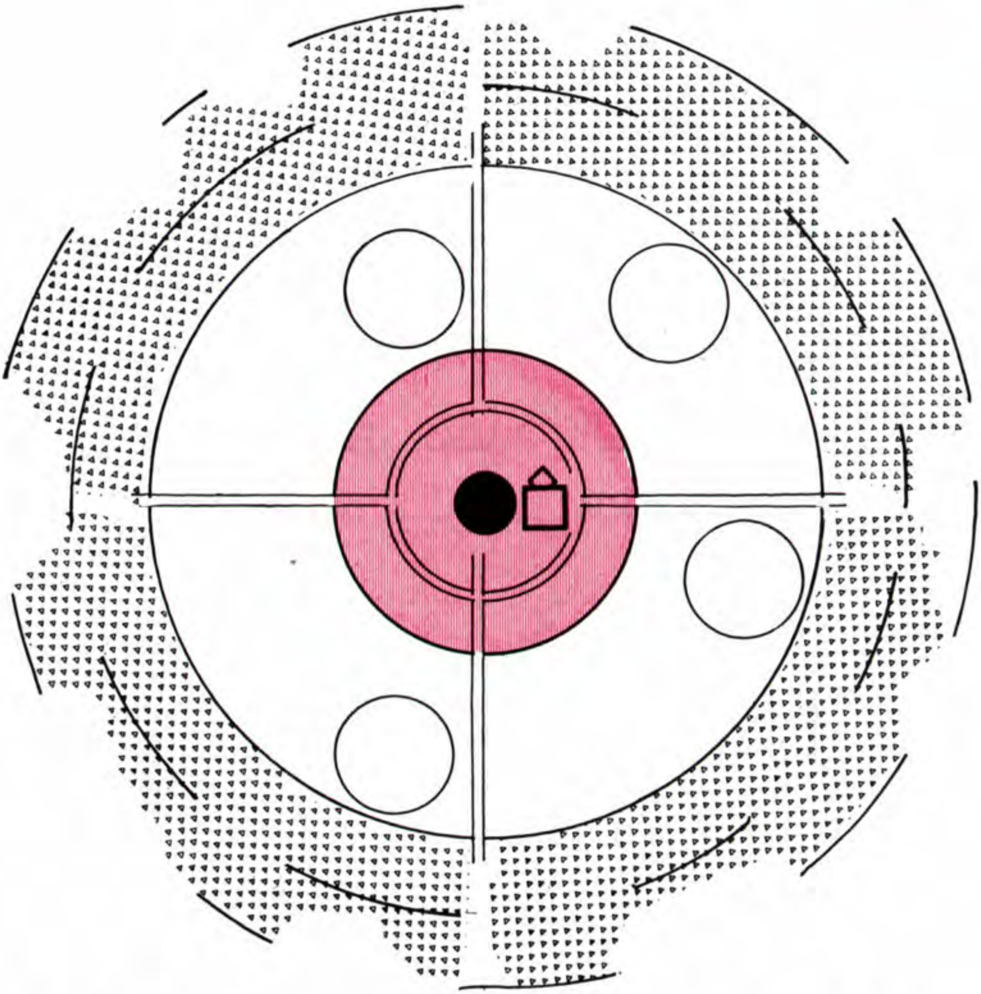
(في النظم الاسلامية ـ بتصرف)

أجب

ـ كيف نظمت السلطة في الولاية الواحدة ؟
ـ أرسم أنواعا من الأسلحة المستعملة في ذلك الوقت .

13 ـ المـــــدن والمســـاجد

أدرس



ـ قام العرب فى عهد الخلفاء الراشدين بتاسيس وتجديد غدة مدن وكان مظهر المدينة بسيطا في أول الأمر تشتمل على : دار الامارة والمسجد ومساكن الجنـــد والأسواق والدروب ثم خيام حول المدينة ٠

اقرأ الدرس :

ـ العرب قبل الاسلام :

عَرَفَ العربُ حياةَ المدنِ قبلَ الإسْلامِ ، فَقَدْ كانت جَماعاتٌ كبيرةٌ مِنْهُم تَعِيشُ في مَكَّة والمَدينَة وهما مَدينَتانِ قَديمَتانِ . سَكَنَتْ قبائلُ قريشٍ مكّة ، وسكنت قبائلُ الأَوْسِ والخَزْرَجْ المدينَة ، ومع ذلك فقَدْ كانت البَداوَةُ مُتَغَلِّبَةً على حَياةِ العَرَبِ .

ـ تأسيس المـــدن :

ولمّا اتّسَعَتِ الفُتوحاتُ في عهدِ الخُلفاءِ الرّاشِدينَ ، وبَعُدَتْ المَسَافاتُ بيْنَ المدينَة عاصِمَةِ الدّوْلةِ والبُلدانِ المَفْتوحةِ اضْطَرَّ المُسلمونَ إلى إنْشَاءِ مُعَسْكَراتٍ لِتَسْتَرِيحَ فيهَا الجُيوشُ وتَنْطَلِقُ منها إلى مَيادِينِ الحربِ في الواجِهاتِ ، فكانت نَواةً لتَأْسِيسِ مُدُنٍ كان لها أَثَرٌ كبيرٌ في حَياةِ المُسلمين فيما بعدُ وأَهَمُّها :

« البَصْرَةُ والكُوفَةُ بِالعِرَاقِ ـ والفُسْطَاطُ بِمِصْرَ »

كَما بَنَوْا بِجانِبِ المُدُنِ القائِمَةِ معسكراتٍ خاصَّةٍ بِهم كَيْ لا يَخْتَلِطوا بِغَيْرِهِمْ مِنْ سُكّانِ البِلاد فَتَفْسُدَ أَخْلاقُهُمْ وتَضْعُفُ هِمَّتُهُمْ ويَسْتَسْلِمونَ لِلرَّاحَةِ .

ـ تخطيط المدينة :

كانت كلُّ مَدينَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ مَسَاكِنَ لِلجّنودِ وَمسجدٍ لِلصَّلاةِ ودارٍ لِلإمارَةِ وَسُوقٍ لِلتِّجارَةِ وَدُروبٍ لِلْمُرُورِ وكان البِناءُ بَسيطًا ، فَقَدِ اسْتَعْمَلوا أَوَّلاً القَصَبَ ثمّ اللّبِنَ ثمّ الحِجَارَةَ والأَعْمِدَةَ الرُّخَامِيَّةَ لِأَنَّ الخُلفاءَ كانوا يَحْرِصونَ على تَكْوينِ

الإنْسانِ في عَقْلِهِ وَرُوحِهِ أَكْثَرَ مِنْ حِرْصِهِمْ على إِنْشاءِ المُـــدُنِ الكبيرةِ ، ولمّا جاءَ الأمَويّونَ فيما بعدُ طَوَّرُوا الحَياةَ العرَبِيّةَ .

لاحـــظ وأجب

ـ لاحظ هذه المدينة ـ كيف هي بناياتها ؟ أذكر بعضا منها ـ في أي عهد كانت تبنى المدن بهذه الكيفية ؟ ـ أتعرف لماذا كان بناء المدن بسيطا ؟ ـ هل كان العرب في الجاهلية يعرفون حياة المدن ؟ أين ؟ ـ ما السبب الذي دعا العرب الى تأسيس المدن خارج الجزيرة ؟ ـ ما هي أهم المدن التي أسسها العرب في العراق ؟ ـ وفي مصر ؟ ـ ما هي مواد البناء التي استعملها العرب في أول الأمر ؟ ـ ثم ماذا استعملوا ؟ ـ لماذا كان الجيش العربي لا يحب الاختلاط بسكان المدن المفتوحة ؟

احفـــظ

ـ عَرَفَ الْعَرَبُ حَيَاةَ المُدُنِ قَبْلَ الْإِسْـلَامِ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ كَانَتِ الْبَداوَةُ مُتَغَلِّبَةً عَلَى حَيَاتِهِمْ .

ـ لَمَّا اتَّسَعَتِ الْفُتُوحَاتُ فِي عَهْدِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَنْشَأُوا مُعَسْكَرَاتٍ لِلْجُيُوشِ ،فَتَحَوَّلَتْ إِلَى مُدُنٍ فِيمَا بَعْدُ

ـ تَتَكَوَّنُ المَدِينَــةُ مِنْ مَسَـاكِنَ الْجُنُودِ وَمَسْـجِدَ الصَّلَاةِ وَدَارِ الْإِمَارَةِ وَالسُّوقِ وَالدُّرُوبِ ، وَاسْتَعْمَلُوا فِي بِنَائِهَا الْقَصَبَ ثُمَّ اللَّبِنَ ثُمَّ الحِجَارَةِ .

طالع

ـ سَعْدُ يؤسّس الكوفةَ :

لما فَرَغَ سَعْدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ مِنْ وَقْعَةِ القادِسِيَّةِ وافْتَتَحَ المَدائِنَ وَغَيْرَهَا أَنْزَلَ جُنْدَهُ في نَواحيهَا فَأَصابَهُمْ البَعوضُ فَكتب إلى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ يُخْبِرُهُ بذلك ، فَأَشارَ عليْه عمرُ بِاخْتِيارِ مَكانٍ صالِحٍ يُنْزِلُ فيه جُندَه وقال له : لا تَجْعَلْ بَيْني وبَيْنَهُمْ بَحْرًا .

ثمّ إنَّ أَحَدَ الجُنودِ أتى إلى سَعْدٍ وقال «أنا أَدُلُّكَ على أرضٍ صالِحةٍ» ودَلَّهُ على مَوْضِعِ الكُوفَةِ .

لمّا انْتَهى سَعْدُ إلى مَوْضعِ مسجِدِها أَمَرَ رَجُلاً فَضَرَبَ بِسَهْمٍ جِهَةَ القِبْلَةِ وجعل عَلامَةً على مَوْقِعِهِ ثمّ ضرب بِسَهمٍ جِهَةَ الشَّمَالِ وجعل علامةً على موْقعِهِ ثمّ ضرب بِسهمٍ جهةَ الجُنوبِ وجعل علامةً على مَوقعهِ ثمّ ضرب بسهمٍ جهةَ الصَّبَا وجعل علامةً على موْقعِهِ ثمّ أَسَّسَ مَسجِدَها ودارَ إِمارَتِهَا وخَطَطَ القَبائلِ .

(عن البلاذري باختصار)

أجب

ـ أي شيء جعل العرب يبنون المدن بعد اتساع الفتوحات ؟
ـ لماذا لم يسكنوا المدن المفتوحة ؟
ـ مم تتكون المدينة العربية القديمة ؟

الحضـــارة في عهد الأمويين

14 ـ نظـــــام الخـــلافة الأمويـــة

أدرس



هذا معاوية بن أبي سفيان كان ذا دهاء وسياسة اعتمد في حكم البلاد على رجال عرفوا بالمقدرة الحربية والسياسية فأطاعه الناس .



ـ خرجت الدولة الاسلامية في عهـــد الخلفاء الأمويين من مظهرها البـــــدوي البسيط وصار الخلفاء يتنافسون في بناء القصــــور .

اقرأ الدرس :

ـ النظـام الشـــوري :

تَمَسَّكَ المسلِمونَ بعْدَ وَفاةِ نبيهم بِحَقِّ اخْتِيَـارِ الخليفةِ من بَيْنِهِمْ بِواسِطَةِ التَّشــاوُرِ ، فَقَدْ تَرَكَ النَّبِيُّ (ص) أَمْرَ الخِـلاَفَةِ شورَى بيْن المُسلمينَ ، فاخْتاروا أبا بَكْرٍ ، واخْتارَ أبو بَكرٍ عُمَرَ، وتَرَكَها عُمرُ شورَى بيْنَ سِتَّةِ رِجالٍ ، اتَّفقوا على عُثمانَ ، وبعدَ مَقْتَلِ عثمانَ وقَعَ خِلافٌ بيْن عَلِيّ ومُعاوِيَةَ ، أدَّى إلى انْشِقاقٍ في صُفوفِ المُسلمينَ .

وَفي سنة **40** هـ تَوَلَّى مُعــاويةُ الخِلاَفةَ ، وتوحَّدتْ كَلمـــةُ المسلمينَ واتَّجَهوا إلى حِمايةِ الحُدودِ وإتْمامِ الفُتوحاتِ .

ـالنظـــام الوراثي :

لَكِنَّ مُعاويةَ خافَ أنْ يَفترِقَ المسلمونَ بعد موتِهِ ، ففكَّرَ في أخْذِ البَيْعَةِ مِنَ المسلمينَ لِابْنِهِ يَزيدٍ في حَياتِهِ ، وَطالبَ وُلاتِه على الأمْصارِ ، أنْ يَشــرَحوا لِلنـّـاسِ رَأْيَهُ ، وَاعْتَمَـدَ في ذَلِكَ على السِّياسَةِ والتَّرْغيبِ ، والتَّرْهيبِ ، ثُمّ أَقْدَمَ على تَنْفيذِ الفِكرَةِ ، وَأصْبحَ يَزيدُ وَلِيًّا لِلْعَهْدِ ، يَتوَلَّى الخِلافَةَ بعْد موْتِ أبيهِ ، وسارَ الخُلفاءُ الأمَويّونَ من بعْدِهِ على هَذهِ السُّنَّةِ ، واسْتَمرَّتِ الخِلاَفَةُ في البيْتِ الأمَوِيّ ، مِنْ عَهْدِ مُعاوِيةَ سنة **40** هـ إلى سَنَةِ **132** هـ .

ـ تَغْيير مظهرِ الخلافةِ :

وخِلاَلَ هذِهِ المُدَّةِ خرَجتِ الدَّولَةُ الإسلاميّةُ من حياةِ التَّقَشُّفِ وَالبَساطَةِ فَبَنَى مُعاويةُ القصورَ الفخْمةَ ، وأحاطَ نفسَهُ بِمظاهِر

العظَمةِ ، وكوَّنَ حَرَسًا خاصًا لَهُ ، واتَّخَــذَ العَرْشَ لِلْجُلوسِ ، وَمَقْصورَةً لِلصَّــلَاةِ ، فَعَظُمَتِ الدَّوْلَةُ في أعيُنِ النـّـاسِ ، ودَخَلَتْ بِذَلِكَ في طَوْرٍ جَديدٍ .

لاحظ وأجب

ـ من هو معاوية ؟ ـ في أي ولاية كان يحكم ؟ ـ في عهد من تولى ولايــة الشام؟ ـ كيف كان المسلمون يختارون خليفتهم ؟ ـ من هو الخليفة الأول ؟ ـ الثاني ؟ ـ الثالث ؟ ـ الرابع ؟ ـ كيف آلت الخلافة الى معاوية ؟ ـ في أي سنة ؟ ـ كيف سميت هذه السنة ؟ ـ لماذا فكر معاوية في توريث الخلافة لابنه يزيد ؟ ـ قارن بين عمله وعمل أبي بكر وعمر في شأن الخلافة ؟ ـ هل أعجبك عمله هذا ؟ ـ لمــــاذا ؟ ـ هلعدل الخلفاء الأمويون من بعد معاوية عن هذه السنة ؟ ـ كم دام حكم الخلافة الأموية في المشرق ؟ ـ اذكر بعض التغييرات التي طرأت على الدولة في أيام بني أمية .

احفظ

ـ تَمَسَّكَ الْمُسْلِمونَ بِالشّورَى في اخْتِيارِ خَليفَةِ نَبِيِّهِمْ في عَهْدِ الْخُلَفاءِ الرّاشِدينَ .

ـ وَلَمَّا تَوَلَّى مُعاوِيَةُ الْخِلافَةَ سنة 40 هـ ، خافَ أَنْ يَفْتَرِقَ الْمُسْلِمونَ بَعْدَهُ فَجَعَلَها وِراثِيَّةً .

ـ تَغَيَّرَ مَظْهَرُ الْخِــلَافَةِ في الْعَهْدِ الْأَمَوِي ، وَخَرَجَتْ مِنْ حَيَاةِ الْبَداوَةِ الْبَسيطَةِ إِلى حَياةِ الْقُصــورِ وَمَظاهِرِ الْعَظَمَةِ .

طــالع

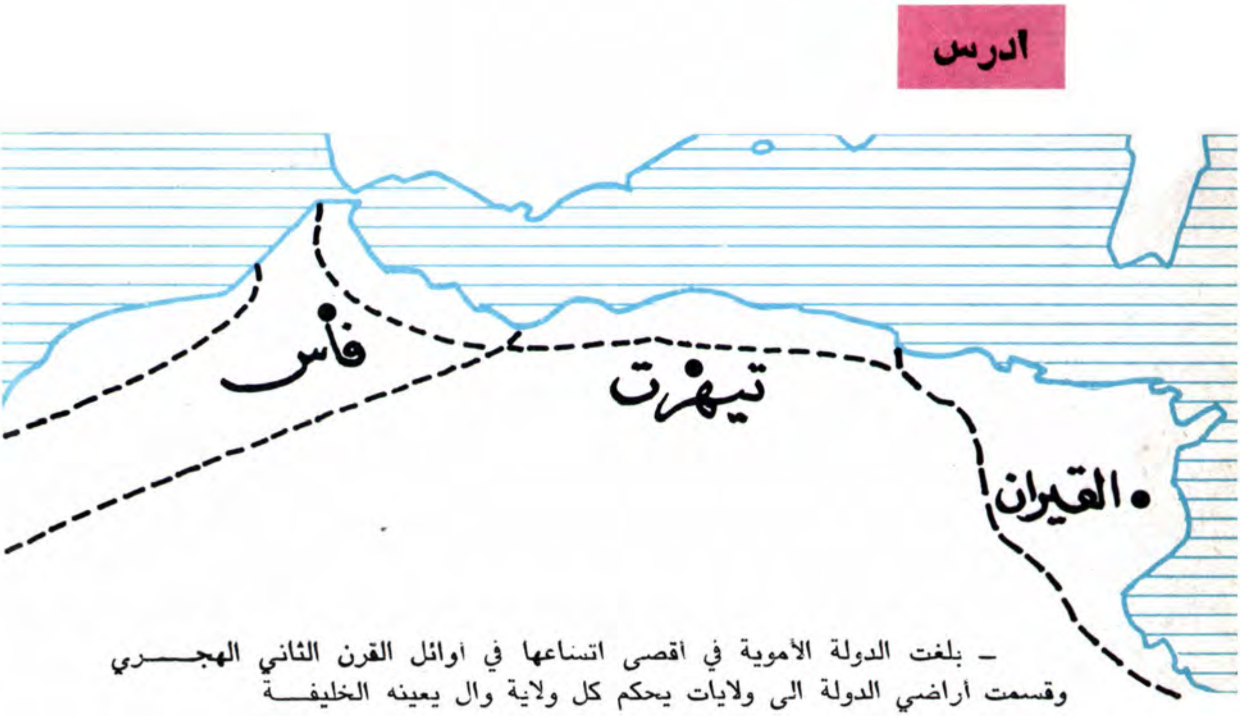
ـ مظهرٌ جديد للخلافةِ :

دَخلتِ الخِـلافَةُ الإسلاميّةُ في عَهدِ معاويةَ طوْرًا جديدًا لـمْ تَعْرفْهُ مِنْ قَبْلُ ، فَقَدْ كان مُعاويةُ أوَّلَ من أقـامَ الحـــرسَ ، والشُّرْطةَ ، والبَوّابينَ في الإسلامِ ، وأرْخَى السُّتورَ ، واسْتَكْتَبَ النَّصارَى ، وَمُشِيَ بَيْنَ يَدَيــهِ بالحِرابِ ، وأخَــذَ الزَّكاةَ منَ الأعْطِيَّةِ ، وَجَلَسَ على السَّــريرِ والنّاسُ تَحْتَــهُ ، وجعَلَ ديوَانَ الخاتَمِ ، وَبَنَى ، وَشَيَّدَ وَسَخَّرَ النَّاسَ فيبِنائِهِ ، وَلَمْ يُسَخِّرْ أَحَـدٌ قَبْلَهُ ، وَاسْتَصْفَى أمْوَالَ النّاسِ ، فَأخَذَها لِنَفْسِهِ ، وَكانَ يَقولُ : « أَنَا أَوَّلُ الْمُلُوكِ » .

أجــب

- من كان يعين الخليفة في عهد الراشدين ؟
- من كان يعينه في عهد الأمويين ؟
- اقرأ النص وقل رأيك في معاوية .

15 ـ النظــام الاداري للدولة الأموية



ـ بلغت الدولة الأموية في أقصى اتساعها في أوائل القرن الثاني الهجــــري وقسمت أراضي الدولة الى ولايات يحكم كل ولاية وال يعينه الخليفـــة



ـ لاحظ الدينار و الدرهم

اقرأ الدرس :

ـ أراضي الخلافة الأموية :

اِتَّسَعَتْ أَراضي الخِلافَةِ الأموِيّةِ بعدَ الفتوحاتِ الكُبْرَى ، وأصبحت تَمْتَدُّ مِنَ الهِنْدِ شَرْقًا ، إلى المُحيطِ الأَطْلَسي غَرْبًا ، وَوَرِثَتْ بِذلك أَراضي دَولةِ الفُرْسِ ، وأراضي دولةِ الرُّومِ .

ـ موقف العرب من البلدان المفتوحة :

لم يَكُنِ العربُ على عِلْمٍ بِتَسْيِيرِ شُؤونِ البلادِ الإِدارِيَّةِ ، فقد كانوا يَعِيشُونَ في الجَزيرَةِ العَرَبِيَّةِ على نِظامِ القَبيلَةِ الضّيّقْ، وعندما جاءَ الإسلامُ ، وامْتدّت الفُتوحاتُ إلى مَمالِك كانت تحت حُكْمِ دُوَلٍ مُتَحَضِّرَةٍ ، اِضْطَرّ العربُ إلى إِبْقاءِ الإِدارةِ كما كانت عليْهِ عندَ الفُرْسِ ، وعند الرّومانِ .

وَاسْتَخْدَمَتِ الدّوْلةُ العربيّةُ الإسلاميّةُ المُوَظّفينَ القُدامى ، وأَبْقَتْ على اللُّغاتِ المُسْتَعْمَلَةِ قَبْلَ الفَتْحِ ، لِتَضْمَنَ السَّيْرَ المُنَظّمَ لِشُؤونِ الدَّولةِ .

وبعدَ مُدّةٍ تَمَكَّنَ العربُ منْ تَفَهُّمِ النُّظُمِ الإدارِيَّةِ ، وأَصْبَحوا قَادِرينَ على ضَبْطِها بِأَنْفُسِهِمْ ، فَعَرَّبوا الدَّواوينَ وَاسْتَغْنوا عن اللُّغَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ وأصبحتِ العَربيّةُ هي لُغَةُ الإِدارَةِ .

ـ التقسيم الاداري :

قَسَّمَ الأَمَويونَ أَراضي الدّوْلةِ إلى وِلاياتٍ لِيَسْهُلَ عليْهم ضَبْطُهَا ، وجَعَلوا على كلِّ وِلايَةٍ عامِلاً يَخْتارُهُ الخَليفَةُ مِنْ رِجالِ السِّياسَةِ المُحَنَّكينَ ، وضَمِنوا اتِّصالَ الوِلاياتِ بِعاصِمَةِ الخِلافَةِ بِتَنْظِيمِ البَرِيدِ . ويَتَوَلّى الخَليفَةُ الشُّؤونَ العامَّةَ بِواسِطَةِ الوُزَراءِ والكُتّابِ .

ـ عمــــلة الدولــــة :

ثُمّ سكّتِ الدّولةُ العربيّةُ النّقودَ الخاصّةِ بِها ، بعدَ أنْ كانت تَتَعامَلُ بِالنّقودِ الأَجْنَبِيَّةِ فَضَرَبَتِ الدّينَارَ منَ الذّهَبِ ، والدِّرْهَمَ مِنَ الفِضَّةِ .

لاحــظ وأجب

ـ لاحظ الخريطة ـ بين حدود الدولة الاسلامية ـ ماذا يحدها من الشرق ؟ ـ من الغرب ؟ ـ من الشمال ؟ ـ من الجنوب ؟ ـ من كان يحكم هذه البلدان قبل الفتح الاسلامي ؟ ـ ماذا تعرف عن الدولة المغلوبة ؟ كيف أدار العرب البلـــدان المفتوحة ؟ ـ لماذا أبقوا على اللغات المستعملة قبل الفتـــح ؟ ـ في أي وقت عربت الدواوين ؟ ـ من عربها ؟ ـ لماذا ؟ ـ كيف قسم الأمويون البلاد اداريا ؟ ـ بين في الخريطة حدود الولايات ـ تعرف على أسمائها القديمة ـ تعرف على أسمـــائها الحديثة ـ كيف كان يتم الاتصال بين عاصمة الخلافة والولايات ؟ ـ بماذا كانت تتعامل في سنوات الفتح الأولى ؟ ـ من أي شيء ضربت عملتها فيما بعد ؟ ـ لاحظ الدينار ـ الدرهم ـ من أي شيء هما ؟ ـ أيهما أكثر قيمة ؟ .

احفــظ

ـ شَمَلَتِ الدَّوْلَةُ الأَمَوِيَّةُ أَرَاضِي الفُرْسِ وَالرُّومِ ، فَأَبْقَتِ الدَّوْلَةُ المُوَظَّفِينَ القُدَامَى ، وَاللُّغَاتِ المُسْتَعْمَلَةَ فِي الإِدَارَةِ .

ـ ثُمَّ تَمَكَّنَ الْعَرَبُ مِنْ تَفَهُّمِ النُّظُمِ الْإِدَارِيَّةِ ، فَعَرَّبُوا الدَّوَاوِينَ وَأَصْبَحَتِ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ لُغَةَ الإِدَارَةِ .

ـ وَقَسَّمَ الأَمَوِيُونَ أَرَاضِيَ الْخِــلاَفَةِ إِلَى وِلاَيَاتٍ وَجَعَلُوا عَلَى كُلِّ وِلاَيَةٍ عَامِلاً وَضَمِنُوا اتِّصَالَ الْوِلاَيَاتِ بِعَاصِمَةِ الخِلاَفَةِ بِتَنْظِيمِ الْبَرِيدِ .

طالع

ـ عمر بن عبد العزيز :

الخَليفَةُ الصّالِحُ عُمَرُ بنُ عبدِالعزيزِ ، هو الخليفة الثّامِنُ مِنْ خُلَفاءِ بَنِي أُمَيَّةَ ، اِشْتَهَرَ بِسِعَةِ العِلْمِ ، وحُبِّ العَدْلِ ، والإِصْلَاحِ ، كان قَبْلَ أَنْ يَتَوَلّى الخِلافَةَ مُفْرِطًا في النَّعيمِ ، فلمّا وُلِيَ الخِلَافَةَ ، اِنْصَرَفَ عن الدُّنْيا مَرّةً واحدةً ، وأَقْبَلَ على العَمَلِ بِما جاء في القرآنِ ، وعلى الإِقْتِداءِ برسولِ الله (ص) ، فَزَهِدَ في الطّعامِ واللِّباسِ ، ورَدَّ ما كان يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْوالٍ إلى بَيْتِ المالِ ، حتّى أَنَّهُ تَشَوَّقَ إلى الحَجِّ ، فَلمْ يَجِدْ مَعَهُ نَفَقَةَ الطّرِيقِ إِلَيْهِ ، وَكان يُهْمِلُ أَمْرَ نَفْسِهِ ، وَيَحْرُصُ على قَضاءِ حُقُوقِ الرَّعِيَّةِ فَاغْتَنَى النّاسُ في أيّامِهِ ، حتّى كان الرَّجُلُ يَطوفُ بِزَكاتِهِ ـ فيما قيل ـ بِأَطْرافِ الخِلافَةِ فَلا يَجِدُ مُسْلِمًا مُحْتاجًا يَدْفَعُها إِلَيْهِ .

(عن العرب والاسلام للدكتور عمر فروخ)

أجب

ـ أي لغة كانت تستعمل في ادارة الأراضي المفتوحة في عهد الخلافة الأموية ؟
ـ أي لغة تستعمل في الادارة الجزائرية الآن ؟
ـ هل عرب الأمويون ادارة دولتهم ؟
ـ لماذا ؟ ...

16 ـ معـاوية يكون أسطولا بحــريا

ادرس



ـ عندما كان معاويا واليا على الشام كون أسطولا بحريا ليحمي به السواحل .

اقرأ الدرس :

ـ الجيشُ في الجاهليّة :

لَمْ يَكُنْ عِنْدَ العرَبِ في الْجاهِليَّةِ جيْشٌ مُنَظَّمٌ ، فَإذا قَامَتِ الحَرْبُ اشْتَرَكَ فيها جَميعُ أفْرادِ القَبيلةِ ، وبعدَ انتِهائِها يرْجعونَ إِلى أعْمالِهم .

ـ الجيش في عهد الرسول :

ولَمَّا جاءَ الإِسلامُ ، وتكوّنَتِ الدّوْلةُ الإِسلاميَّةُ ، أَنْشأَ الرَّسولُ (ص) جيشًا لِنُاصَرَةِ الدَّعوةِ وحِمايَتِها منْ أَعْدائِها ، غيْرَ أنَّ جَيْشَهُ لَمْ يَكُنْ خاصًّا بِطائِفَةٍ ، فكلُّ المؤْمِنينَ يُدافِعونَ عن دينِهِم .

ـ الجيش في عهد الخلفاء :

وَفي عهْد الخُلفاءِ الرّاشدينَ ، احْتاجَتِ الدَّوْلةُ إِلى تَكْوينِ جيشٍ منظَّمٍ تكفُلُ الدَّوْلةُ أرْزاقَهُ ، وكانَ أوّلَ مَنْ قامَ بهذا العَمَلِ ، عمرُ بنَ الخَطّابِ فهو الذي كوَّن ديوانَ الجُنْدِ .

ـ الجيش في عهد الخلافة الأموية :

وَبعدَ أنّ فتَح العربُ الشّامَ، ومصرَ ، وأَشرَفوا على البَحرِ شاهَدوا الرّومَ يَسْتَعينونَ في الحرْب بالسُّفُنِ ، فقامَ مُعاويةُ والي الشّامِ في عهد عُمرَ بْنِ الخَطّابِ بِتَكوينِ أُسطولٍ بحْريٍّ لِيَحْمِيَ شَواطِئَ البِلادِ ، ثم أرَادَ مُعاويةُ أن يَغزُوَ بلادَ الرومِ بحرًا لكنّ الخَليفَةَ عُمرَ منعَهُ من ذَلكَ خَوْفا عَلَى المسلمينَ ، وَلَمَّا جاءَ عُثمانُ إِلى الخِلافَةِ سمَحَ لهُ برُكوبِ البَحْرِ ، فرَدَّ هَجَماتِ الرّومِ ، وَقَضَى عَلى الأسطولِ البيزَنْطي في مَعْرَكَةِ (ذَاتِ الصَّوَارِي) وَفتَحَ جَزيرَتَيْ قُبْرُص ، وَرُودَس .

ـ العرب يركبون البحـــر :

وَبعدَ أنْ كان العربُ يخشوْنَ رُكوبَ البحرِ ، أصبَحوا في عهدِ الخِلافةِ الأَموِّيةِ ، يَمْلكونَ أساطيلَ كثيرَةً منها : أُسطولُ الشّامِ ، أُسطولُ مصرَ ، أسطولُ إفريقِيَا ، وضَمِنَتْ هذِهِ الأَســـاطِيلُ حِمايةَ حدودِ الدَّوْلةِ الإسلاميةِ مدَّةً طَوِيلةً ٠

لاحــظ وأجب

ـ لاحظ الصورة ـ ما ترى ؟ ـ من يتولى حماية الدولة ؟ ـ كيف نســـمي الجيش الذي يدافع في الارض ؟ ـ والذي يدافع في البحر ؟ ـ ماذا يركب الجيش البري ؟ ـ ماذا يركب الجيش البحري ؟ ـ كيف نسمي مجموعة من السفن ؟ ـ من بنى أول أسطول في الاسلام ؟ ـ في أي وقت ؟ ـ لماذا ؟ ـ أي عمل قام به الأسطول الاسلامي ؟ ـ هل كان للدولة في العهد الأموي أسطول واحد ؟ ـ عددها ـ بين على الخريطة مناطق نفوذهـــا ٠

احفــظ

ـ لَمْ يَكُنِ الجيْشُ في عهْدِ الرَّسولِ (ص) خَاصًّـــا بطائِفَةٍ فَكُلُّ المُؤْمِنينَ يُدافِعونَ عَنْ دينِهِمْ ٠

ـ وفي عَهْد الْخُلَفاءِ تكَوَّنَ جَيْشٌ مُنَظَّمٌ لِمُتَابَعَةِ الفُتوحِ وكَفَلَتِ الدَّوْلَةُ أَرْزَاقَهُ ٠

ـ ثمَّ تَطَوَّرَ الْجَيْشُ في عَهْدِ الخِـلَافَةِ الأَمَوِيَّةِ فَكَوَّنَ مُعاويةُ أُسْطولاً بَحْرِيًّا رَدَّ بِهِ هَجَماتِ الرّومِ وَفَتَـحَ بِـهِ جَزِيرَتَيْ قُبْرُص وَرُودَس ٠

طـــالع

ـ أسلحة الجيش :

كانَ الجيْشُ يَتَأَلَّفُ مِن الفُرْســانِ ، وَيَتسلَّحونَ بِالدُّروعِ والسُّيوفِ والرِّماحِ • وَمنَ الرَّجّـــالةِ ، وأَسْلِحَتُهُم الحِــرابُ وَالأقْواسُ وَالسِّهامُ •

وكان الفُرْسانُ يَلبَسونَ الدُّروعَ ، والخُــوَذَ المَصْنُوعَةَ مِن الصُّلْبِ ، وَالمُحَلَّاةَ بِريشِ النُّسورِ بيْنما الرَّجّالةُ تَرْتَدِي أَقْبِيَــةً قصيرةً متدَلِّيَةً إِلى تَحْتِ الرُّكْبَةِ ، وَسَراويلَ وَنِعــالًا ، وكانوا يَقِفونَ في صُفوفٍ مُتَرَاصَّــةٍ يَتَقَدَّمُهُمْ حامِلو الرِّماحِ لِصَــــدِّ هَجَماتِ الفُرْسانِ •

وَكان العَرَب يُجيدونَ اسْتِعْمالَ الأقْواسِ ، وَالرَّمْيَ بِالنِّبالِ، وكانَ الرَّسولُ (ص) أَوَّلَ مَنْ رَمَى بِالمَنْجَنيقِ ، وَهُوَ أَدَاةٌ تُرْمَى بِها الحِجارةُ على الأَعْداءِ •

(عن تاريخ الاسلام للدكتور ابراهيم حسن)

أجـــب

ـ كيف كان الجيش فى عهد الرسول (ص) والخلفاء الراشدين ؟
ـ كيف أصبح في عهد الدولة الأموية ؟
ـ لماذا كون معاوية الأسطول البحري ؟
ـ ارسم بعض أسلحة الجيش المذكورة في نص المطالعة •

17 – الجـــامع الأموي في دمشـــق

ادرس



ـ من أعظم المساجد التي أقامهـــا الأمويون في المشرق « الجامع الأموي في دمشـــق » .

اقرأ الدرس :

ـ البناء في عهد الأمويين :

تَقَدَّمَ فَنُّ العِمارَةِ في العَهْدِ الأَمَوِي ، فبَنى الخُلَفاءُ الأَمَوِيّون عِدَّةَ مُدُنٍ ومَساجِدَ وقُصورٍ ، ومُسْتَشْفَياتٍ لا يَزالُ بعضُها قائمًا إلى الآن .

ـ المسجد في حياة المسلمين :

وكان المُسلِمون إذا اسْتَقَرّوا بِمَكانٍ أَقاموا المسجدَ الذي يَجْتَمِعونَ فيهِ لِأَداءِ الصّلاةِ ، وحَلِّ الخُصوماتِ ، والتَّشاوُرِ في أُمورِ الدّينِ ، والدُّنْيا ثمّ يُقيمُونَ حَوْلَ المَسْجِدِ البِنَاياتِ الحُكومِيّةِ والقُصورَ .

ـ المساجد الأولى :

وكان بِناءُ المساجِدِ في العهدِ الأَوَّلِ بَسيطًا في مَظْهَرِهِ ، اِقْتَدى المسلمون في بِنائِها بِمسجِدِ النّبي (ص) في المدينةِ ، الّذي كان يَتَكَوَّنُ من فِناءٍ وسَقيفَةٍ في جانِبِ القِبْلَةِ ، تَرْتَكِزُ على أَعْمِدَةٍ خَشَبِيَّةٍ ، مَسْقوفَةٍ بِالجَريدِ وسَعَفِ النَّخيلِ والطّينِ وكان بِلا مِحْرَابٍ ولا مِئْذَنَةٍ .

ـ تطور بناء المساجد :

ثمّ تَطَوّرَ بِناءُ المساجِدِ في عهدِ الخُلَفاءِ ، حَيْثُ أُقيمَتِ الأَعْمِدَةُ الرُّخامِيَّةُ وبُنِيَتْ الجُدْرَانُ بِاللَّبِنِ ، والحِجارَةِ ، والطِّينِ .

وظهر التَّطَوّرُ في البناءِ واضِحًا في الجامعِ الأَمَوي بِدِمِشْقَ ، الذي أقامَهُ الوَليدُ بنُ عبدِ المَلِكِ سنةَ **705** م وجَلَبَ إليْهِ البَنّائينَ مِنَ البيزنْطِيّينَ ، والفُرْسِ ، ومِصر ، وأَنْفَقَ عليْهِ أَمْوالاً كثيرةً ، فظَهَرَ تُحْفَةً رائِعَةً ، دَلّتْ على تَقَدُّمِ فَنِّ العِمارَةِ في العهدِ الأَموِيّ .

وتَعَرَّضَ هذا الجامعُ إلى حَرائقَ ، وجُدِّدَ مَرّاتٍ ، إلاّ أنَّـــهُ لا زالَ يَحْتَفِظُ ببعضِ الآثارِ القَديمَةِ فيه ، وعلى شَكْلِ جـــامعِ دِمَشْقَ بُنِيَتْ جَوامِعُ مكّةَ ، والمدينةِ ، والقُدْسِ ، ومِصْـــرَ ، والقَيْرَوان ٠

لاحــظ وأجب

ـ لاحظ الصورة ـ ماذا تمثل ؟ ـ ما هو أول مسجد بنـــاه المسلمون ؟ ـ في عهد من ؟ ـ كيف بني هذا المسجد ؟ ـ كيف بنيت المساجد في عهد الخلفاء الراشدين ؟ ـ في عهد الدولة الأموية ؟ ـ اذكر بعض الفروق ـ لماذا يعتني المسلمون ببناء المساجد ؟ ـ هل هناك أعمال عمرانية أخرى أنشأها الأمويون ؟ ـ ما هي ؟ ـ كيف كانت تبنى المدن ؟ ـ أين كانت تبنى القصور ، ما هي الآثار الباقية الى الآن ؟ ـ لاحظ صورة الجامع الأموي بدمشق ـ في عهد من بني ؟ ـ هل تعرف شيئا عن قصة بنائه ؟ ـ اذكر ـ

احفــظ

ـ تَقَدَّمَ فَنُّ العِمَارَةِ في الْعَهْدِ الأَمَوِيّ ، فَبَنَى الْخُلَفَاءُ الأَمَوِيُّونَ المُدُنَ والقُصُورَ والمَسَاجِدَ ، والمُسْتَشْفَيَاتِ ، وَجَلَبوا لِبِنَائِهَا الصُّنَّاعَ مِنْ كُلِّ مَكانٍ ٠

ـ أَعْظَمُ أَثَرٍ تَرَكَهُ هَذا الْعَهْدُ ، الجَـــامِعُ الأَمَوِيّ بِدِمَشْقَ ، أَقَامَهُ الوَلِيدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ سَنَةَ 705 م وأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَمْوَالًا طَائِلَةً ، وَظَهَرَ تُحْفَةً رَائِعَةً ٠

ـ وَعَلَى شَكْلِ جامِعِ دِمَشْقَ ، بُنِيَتْ جَوَامِعُ مَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةِ ، وَالْقُدْسِ ، وَمِصْرَ ، وَالقَيْرَوَانِ ٠

طــالع

ـ مدينـــة البَصْـــرَة :

اِمْتازَتِ الْبَصْرَةُ في العَصْرِ الأَمويّ بِكَثْرَةِ المَباني ،وفَخامَتِها، فقدْ كان في البصرةِ وَحْدَها سبعةُ آلافِ مسجدٍ ، وكانت مُعْظَـمُ مَبانيها مِنَ الآجُرِّ ، وكانت غَنِيَّةً بِقُصورِها وأَبْرَزُها قَصْرُ أَنَس ابنِ مالكٍ ، صاحِبِ الرَّسولِ ، والقصرُ الأحمرُ الذي بَناهُ عُمَرُ بنُ عُتْبَةَ بنِ أَبي سُفْيانَ ، وقصرُ المَسِيرَيْن الذي أَنْشَأَهُ عبدُ الرحمنِ ابنُ زيادٍ ، وقصرُ النَّواهِقِ الذي بَناهُ زِيَادٌ ، وقصرُ النُّعْمانِ بنِ صَهْبانَ ، الذي تَوَلّى إِمارَةَ البَصْرَةِ بَعْدَ مَوْتِ يَزِيدِ بنِ مُعاوِيَةَ وقصرُ زُرْبى مَوْلى عَبْدِ اللهِ بنِ عامِرٍ •

(عن الحضارة العربية للدكتور علي حسن الخربوطلي)

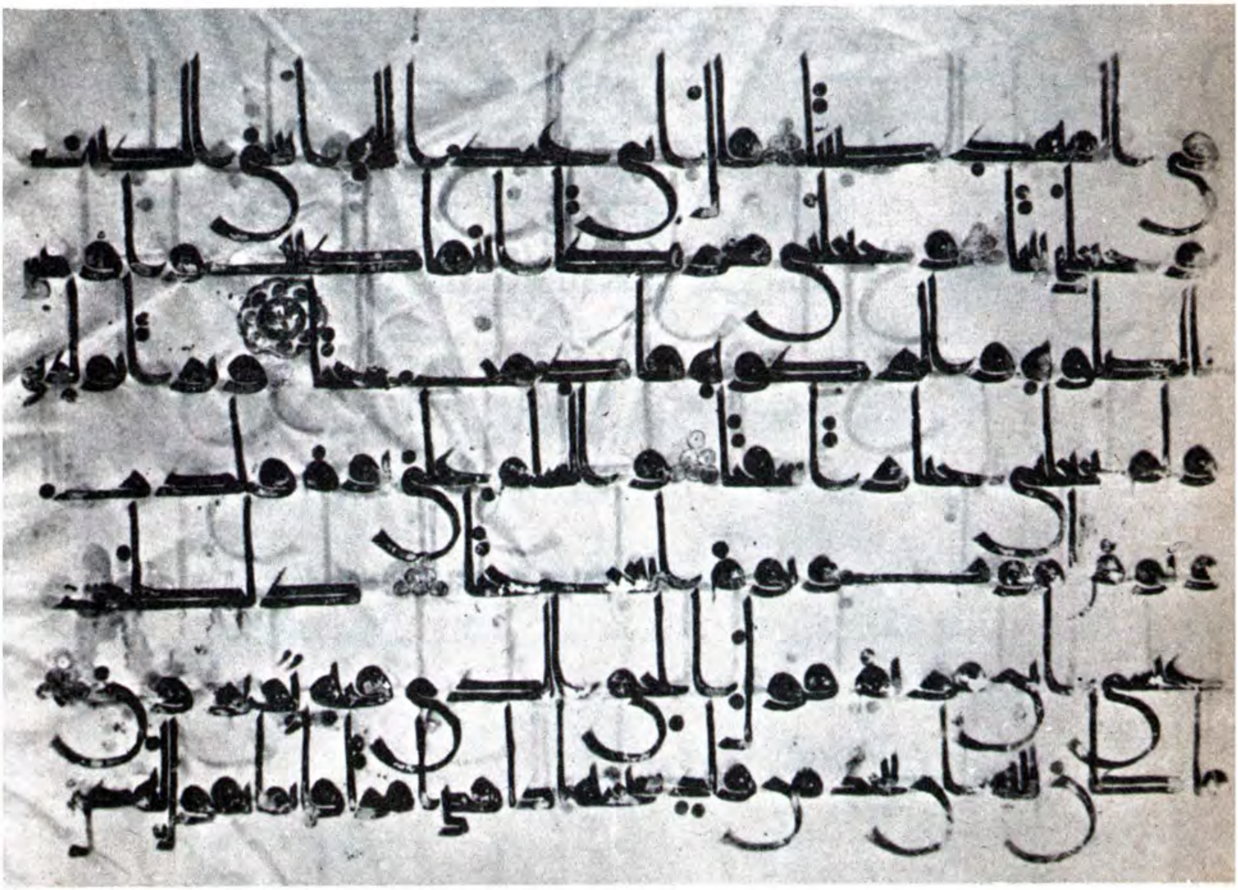
أجــب

ـ في أي شيء ظهر فن العمارة في العهد الأموي ؟

ـ بين كيف تطور بناء المساجد من عهد الرسول (ص) الى العهد الأموي ؟

18 – العــرب يدونـــون علومهـــم

أدرس



حارب الاسلام الجهل فكثر المتعلمــون وانتشرت العلوم بين العرب ونقلوا الى لغتهم علوم غيرهم .

اقرأ الدرس :

ـ العلوم في الجاهلية :

كان لِلْعربِ في الجـــاهِليّةِ بعضُ العُلومِ ، يَسْتَخْدِمونَها في مَصالِحِهِمْ ويَنْقُلونها عن بعضِهِم ، عن طَريقِ الحِفْظِ ، وهـــذه العُلومُ هي : الأَنْســابُ ، والشِّعْرُ ، والخَطــابَةُ ، والتَّنْجيــمُ ، والطِّبُّ ، والأَنْواءُ ، والكَهانَةُ ، والقِيَافَةُ .

ـ العلوم في عهد الرسول :

ولمّا جاءَ الإسلامُ ، اِهْتَمَّ المُسلمونَ بِتَعلُّمِ القِراءَةِ والكِتابةِ ، وحِفْظِ آياتِ القُرآنِ ، الّتي كانت تَنْزِلُ وَحْيًا على الرّسولِ (ص) إلى جانِبِ العُلومِ الّتي لم يُحَرِّمْها الإسلامُ ، مِثلَ الأَنْسابِ والخَطابَةِ ، والشِّعْرِ النّظيفِ .

ـ العلوم في عهد الخلفاء :

وفي عهدِ الخُلفاءِ الرّاشِدينَ كَثُرَ العارِفونَ بِالقِراءَةِ والكِتابةِ ، فَأَمَرَ الخَليفةُ عُثْمانُ بِجَمْــعِ آياتِ القُرآنِ ، في مَصْحَفٍ واحِــدٍ ، خَوْفًا عَليْه من التَّغْييرِ ، فكان ذلك أَوَّلَ تَدْوينٍ لِلْعُلومِ الإسلاميّةِ .

ـ العلوم في عهد الأمويين :

ثمّ رأى المسلمونَ أَنَّ أحاديثَ الرّسولِ (ص) إذا لَمْ تُجْمَعْ ضَاعَتْ ، ودَخَلَهَا التّحْريفُ ، فَجَمَعوها أَيْضًا في كُتُبٍ .

ولمّا عَكَفَ المسلمونَ على دِراسَــةِ الْقُرآنِ ، والحَــديثِ ، نَشَأَتْ عن ذلك عُلومٌ أُخرى ، مثل : عِلْمِ النَّحْــوِ ، والصَّــرْفِ ، والفِقْهِ ، وفي هذا الوَقْتِ أيضًا دَوَّنَ العربُ أَخْبارَهُمْ فكان فَــنُّ التّــاريخِ .

ـ حركة الترجمة :

وَاخْتَلَطَ العربُ بِغَيْرِهِم ، بعدَ الفُتوحاتِ الكُبْرى في العَهْــدِ الأَمَوي ، ووَجَدوا عند الأُمَمِ الّتي دَخلت تَحْتَ حُكْمِهِمْ عُلومًا لَمْ

تَكُنْ مَعْروفَـةً عِنْدَهُمْ ، فَاحْتـاجوا إلى نَقْلِهـا إلى العربِيَّـةِ لِيَسْتَفِيدوا مِنْها ، فكانتِ التّرْجَمَةُ .

وبِهَذِهِ الأُمورِ كُلِّها بَنى العربُ حَضـارَتَهُمْ العِلْمِيَّةَ وَعاشَ النّاسُ عَلَيْها مُدَّةً طَويلَةً .

لاحـظ وأجب

ـ لاحظ الرسم ـ كيف نسمي العلم الذي يعرفنا بحالة الجو ؟ ـ كيف نسمي العلم الذي يجعلنا نعرف آثار الأقدام على الرمال ؟ ـ عدد العلوم التي كان يعرفها العرب في الجاهلية ؟ ـ كيف كانوا ينقلونها عن بعضهم ؟ ـ متى انتشـرت القراءة والكتابة ؟ ـ متى بدأ العرب يدونون علومهم ؟ ـ ما هو أول علم دونوه ؟ ـ ما هي العلوم التي نشأت عن القرآن والحديث ؟ ـ هل هناك علوم حرمها الاسلام ـ ما هي ؟ ـ لماذا ؟ ـ ماذا نتج عن اختلاط العرب بغيرهم ؟ ـ لماذا ترجموا الكتب ؟

احفـظ

ـ كَانَ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفِي صَـدْرِ الْإِسْلَامِ يَنْقُلُونَ عُلُومَهُمْ عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ طَرِيقِ الْحِفْظِ .

ـ وَفِي عَهْدِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ انْتَشَـرَتِ الْقِرَاءَةُ وَالْكِتَابَةُ ، فَجُمِـعَ الْقُرْآنُ فِي مُصْـحَفٍ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ تَدْوِينٍ لِلْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

ـ وَنَتَجَتْ عَنْ دِرَاسَةِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ عُلُومٌ أُخْرَى هِيَ : النَّحْوُ ، وَالصَّرْفُ ، وَالْفِقْهُ .

ـ وَلَمَّا اخْتَلَطَ الْعَرَبُ بِغَيْرِهِمْ وَجَدُوا عِنْدَهُمْ عُلُومًا ، نَقَلُوهَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ فَكَانَتِ التَّرْجَمَةُ .

طـــالع

ـ الطِّـبّ والكيميَـاء :

كان خالِدُ بنُ يَزيدٍ أوّلَ مَنِ اعْتَنَى بِنَقْلِ الطّبِّ والكِيمْيَاءِ إلى اللّغــةِ العربيّةِ ، فدَعا جَمــاعةً مِنَ اليونانيّينَ ، مِنْ مدرســةِ الأَسْــكَنْدَرِيَّة ، حَيْثُ راجَت صِناعةُ الكيميــاء ، وطَلَبَ مِنهُم أَنْ يَنْقُلوا إليْه كثيرًا مِنَ الكُتُبِ اليونانيَّــةِ والقِبْطِيَّــةِ الّتي تَناوَلَتْ الْبَحْثَ في صِناعةِ الكيمياء العَمَلِيَّةِ ، وعَمِلَ على الحُصــولِ على الذَّهَبِ ، عن طَريقِ الكيمياء ، كَمــا طَلَبَ إليْهم أَنْ يُتَرْجِموا لَــهُ كُتُبَ جَالِينُوسْ في الطِّبِّ ، ووَضَعَ بذلك أَساسَ التَّعاليمِ الطِّبِّيَّةِ .

(عن الحضارة العربية الاسلامية)

ـ للدكتــور علي حســن الخربوطلي ـ

أجـــب

ـ ما هي العلوم التي كان يعرفها العرب في الجاهلية ؟

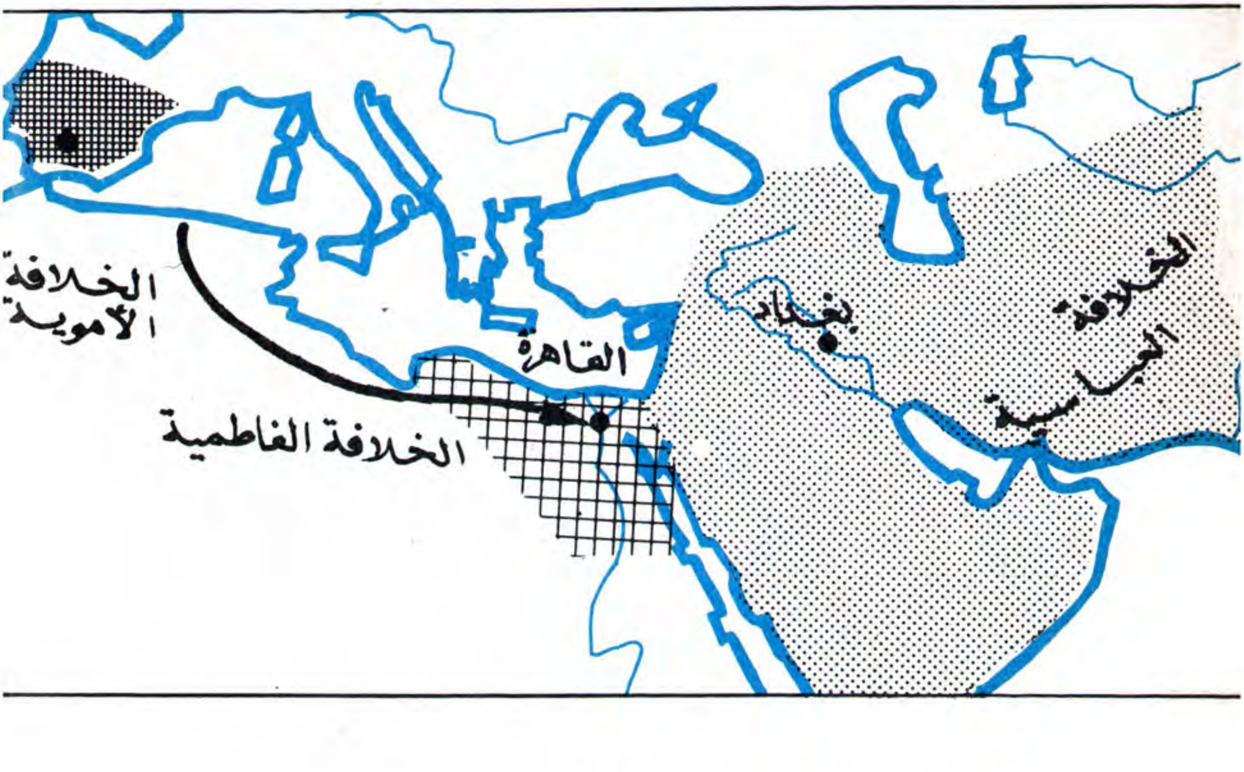
ـ ما هي العلوم التي نشأت عن دراسة القرآن والحديث ؟

ـ عدد بعض العلوم التي نقلها العرب عن غيرهم ؟

ـ الحضـــــارة في عهـــد العبـــاسيين

19 ـ الخـــلافة العباسيـــة

ادرس



وفي العهد العباسي الثاني انقسم العالم الاسلامي بين ثلاث خلافات : العباسيون بالمشرق والفاطميون بالمغرب ومصـــــر والأمويون بالأندلس ٠

اقرأ الدرس :

ـ ضعف الأمويين :

اِسْتَغَلَّ بَنو عَبْدِ المُطَّلِبِ ضُعْفَ الْأَمَوِيّينَ فِي آخـــر أيّامِهم وَقاموا بِتَنْظيمِ الدَّعوَةِ لأنفُسِهم في الخِلافةِ وساعَدَهُمْ عَلى ذلِكَ سُكّانُ فارِسَ .

ـ قيام الدولة العباسية :

وفي سنة **132** هـ سقطَتِ الدّولَةُ الأمويّةُ وَتَقَلَّدَ أَبْناءُ الْعَبّاسِ الخِلافةَ وأسَّـسَ أبو جَعْفَرَ الْمَنْصـــورُ بَغْدادَ في العِراقِ لِتَكونَ عاصِمَةَ الدَّوْلَةِ بعدَ أنْ كانتِ العاصمةُ هي دمشقَ في الشّامِ .

ـ سقوط الخلافة العباسية :

واسْتَمَرَّتِ الخلافةُ العبّاسِيَّةُ إلى سنة **656** هـ حَيْثُ هَجَمَتْ قَبائِلُ مُتَوَحِّشَةٌ من أَوَاسِطَ آسِيَا يُسَمُّونَ المُغُولَ وخرَّبوا بغْدادَ عاصمةَ الخِــلافَةِ .

ـ تدخّلُ الفرْس والأتراكِ :

كانتِ الدَّوْلة الأمويّةُ عربيّةً ، فلمّا تولّى العَبّاسِيّونَ أَدْخَلوا فِي الْحُـكْمِ الفُرْسَ اِعْتِرافًا بفضْلِهِمْ ، ثُمّ أدْخلوا التُّرْكَ في الجَيْشِ لِقُدْرَتِهِمِ الْعَسْـكَرِيَّةِ ، وبعد حينٍ أَصْبَحَتِ السُّـلْطَةُ الفِعْلِيَّةُ في أيْدِي الأتْراكِ .

ـ اِنقسامُ العالَم الإِسلامي :

وظهَرَتْ في العهدِ العبّاسي تَنْظِيماتٌ جديدةٌ ، فَظَهَرَتِ الدَّوْلَةُ الأَغْلَبِيَّـةُ بتونِسَ والدَّوْلَـةُ الرُّسْتُمِيَّـةُ بالجــزائِر والدّولـةُ الإِدْرِيسِيَّةُ بالمَغْرِبِ ثمّ انْقَسَمَ العالَمُ الإِسلامي بينَ ثَلاثِ خِلافاتٍ:

الأمَوِيُّونَ بالأَنْدَلُسِ ـ والفاطِمِيُّونَ بمِصرَ ـ والعبّاسِيّونَ في بَغدادَ .

ـ عصر الإزدهار :

وكان عَصْرُ الاِزْدِهارِ في الخِلافةِ العبّاسيَّةِ هو العَصْرُ الّذي حَكَمَ فيهِ هارونُ الرَّشيدُ ، والمأمونُ ، والمُعْتَصِمُ .

ـ طابع الخلافة :

وكانَ الخَليفةُ في أيّامِ الرّاشدينَ يَعتَبِرُ نَفسَهُ أحـدَ المُسلمينَ أمّا الخلفاءُ الأَمويُّونَ ، فترَفّعوا عنِ الرَّعيَّـةِ ، وأَعْطَوْا لِلدَّوْلَـةِ طابَعَ الْعَظَمَةِ أمّا العَبّاسِيّونَ فقَدْ طَبعوا الدَّوْلَةَ بِطـابَع الدّينِ ، فالخليفَةُ إِمامُ المُسْلِمين وسُلْطانُ اللهِ على الأرضِ ، وهو لِذلِكَ يَلْبَسُ بُرْدَةَ النَّبِيّ (ص) في الْأَعْيادِ وَأَيّامِ الْجُمُعَةِ .

لاحـظ وأجب

ـ لاحظ الخريطة ـ بينّ حدود الأراضي الاسلامية من جميع الجهات ـ من كان يحكم قبل العباسيين ؟ ـ أين قامت الدعوة للعباسيين ؟ ـ أين كانت العاصمة في العهد الأموي ؟ ـ أين أصبحت العاصمة في العهد العباسي ؟ ـ ما اسمها ؟ ـ من أسسها ؟ ـ لماذا اختار العباسيون العراق ؟ ـ في أي سنة قامت الخلافة العباسية ؟ ـ في أي سنة سقطت ؟ ـ من خرب مدينة بغداد ؟ ـ من أين جاءوا ؟ ـ بين في الخريطة طريق زحفهم ـ ما هي التنظيمات السياسية التي تمت في عهد العباسيين ؟ ـ بينهـا في الخريطة ـ ما هي عاصمة الرستميين بالجزائر ؟ ـ أشر اليها في الخريطة .

احفـظ

ـ اِنْتَقَلَتِ الْخِلَافَةُ الإِسْلَامِيَّةُ إِلى بَني العَبَّاسِ سنة 132 هـ بِمُساعَدَةِ الْفُرْسِ .

ـ وَأَسَّسَ الْعَبّاسِيّونَ بَغْـدادَ لِتَكونَ عاصِمَـةً وأَدْخَلوا الْأَتْرَاكَ وَالْفُرْسَ في الْحُكْمِ .

ـ وَاسْتَمَرَّتْ خِلافَتُهُمْ إِلى أَنْ سَقَطَتْ بَغْدادُ في أَيْدِي الْمُغُولِ سنة 656 هـ .

ـ وَظَهَرَتْ فِي العَهْدِ العَبّاسي الْأَوّلِ الدَّوْلَةُ الرُّسْتُمِيَّةُ بِالجزائِرِ وَانْقَسَمَ الْعَالَمُ الْإِسْلَامِي بَيْنَ ثَلاثِ خِلَافاتٍ .

طـــالع

ـ عَمِلَ بعضُ زُعماءِ بلادِ المَغْرِبِ في العهدِ العَبَّاسِي الأوَّلِ على الاِسْتِقْلَالِ عنِ الدَّوْلَةِ العَبّاسِيَّةِ ، فَتَأَسَّسَتْ وِلَاياتٌ مِنَ البَرْبَرِ علَى يَدِ زُعَماءَ مِنْ سُلَالَةِ الْعَرَبِ اسْتَقَلَّتْ اسْتِقْلَالًا كادَ يَكونُ تامًّا .

ـ ومِن هذِهِ الإمارات : تاهَرْت (بالجزائر) الّتي أَسَّسَها عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ رُسْتُم سنة **137** هـ ودَوْلَةُ الأَغالِبَةِ الّتي أَسَّسَها إِبْراهيمُ بْنُ الأَغْلَبِ في تُونس سنة **184** هـ ودَوْلَةُ الأَدارِسَةِ التي أَسَّسَها إِدْريسُ بْنُ عبدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ في المَغْرِبِ الأَقْصَى سنة **172** هـ .

أجـــب

ـ من هم العباسيون ؟

ـ من ساعدهم على اقامة خلافتهم ؟

ـ ما هي الولايات التي ظهرت في العهد الأول للخلافة العباسية ؟

20 ـ العـــلوم في عهد العباســـيين

ادرس



ازدهرت العلوم في العصور القديمـــة في العراق ومصر وبلاد اليونان وفي الممالك الرومانية وورث العرب جميع هـــــذه الحضارات .



ان هذه الآثار من بقايا الحضـــارة في مصر الفرعونية

اقرأ الدرس :

ـ العلوم قبل الاسلام :

عرف الشَّرْقُ القديمُ في عهدِ الأَشُورِيّين ، والبَابِلِيّين ، وفي مِصْرَ في عهدِ الفَرَاعِنَةِ ـ عُلومًا كثيرةً ، ثمّ أخـذ اليُونانُ بعضَ هـذِهِ العلومِ وتَوَسَّعوا فيها ، وجـاء الرُّومانُ بَعْدَ اليونَانِ ، فَانْتَفَعوا بِهذِهِ العُلومِ وَاسْتَعانوا بِها على بِناءِ حَضارَتِهِمْ ٠

ـ اتصال المسلمين بغيرهم :

ولمّا جاء الإسْلامُ في القَرْنِ السّـابِعِ مِيـلادي ، واتَّسَعَتْ فُتوحاتُهُ ـ فيما بعد ـ في الشَّرْقِ والغَرْبِ ، وَاتَّصَـلَ المُسلمونَ بِهذِهِ الأَجْناسِ التي وَرِثَتْ عُلومَ الأَوّلين ، أرادوا أنْ يَسْتَفِيدوا مِنْها ، فَنَقَلوها إلى العَرَبِيَّةِ ٠

ـ ترجمـة العلوم :

بَدَأَتْ حَرَكْةُ التَّرْجَمَةِ في العَهْدِ الأَمَويّ لَكِنَّهـا لَـمْ تَزْدَهِرْ وَتَتَّسِعْ إلاّ في عصرِ الخِـلافةِ العَبّاسِيَّة ، فقدْ شَجَّعَ الخُلفـاءُ العَبّاسِيّون التَّرْجَمَة ، وأَنْفَقوا عليْها الأَمْوالَ الكبيرةَ ، وأَسَّسَ المأمُون « بَيْتَ الحِـكْمَةِ » ، وجَمَـعَ فيها الكُتُبَ ، وجَلَبَ إليْهـا العُلمَاءَ ، ووَفَّرَ لَهُم وَسائِلَ التَّدْريسِ والتّرجمةِ ٠

ـ دور العـرب :

أَخَـذَ العربُ عنِ اليونانِ ، والرّومانِ ، والفُرْسِ ، عُلومَهُمْ وجَمَعوهَا مـع ما عِنْـدَهُمْ مِنْ عُلومٍ ، وطَبَعوا الكُلَّ بِطابِعِهِمْ الخاصِّ ، فَصارَتْ عُلومًا عَرَبِيّةً ، وشَهِدَ العالَمُ حضارَةً عِلْمِيَّـةً واسِعَةً ، بِقِيادَةِ العَرَبِ ، عَاشَتْ قُرونًا طَويلَةً ٠

ـ ما أخـذه العرب :

وَقدْ تَرْجَمَ العربُ عنِ اليونانِيَّةِ ، كُتُبَ الطِّبِّ ، والْفَلْسَفَةِ ، والجُغْرَافِيَّـةِ ، وَالفَلَكِ ، والرِّياضِيّاتِ ، ومِنْ أَهَـمِّ المتُرْجِمينَ ، حُنَيْنُ بْنُ إسْحَاقَ وَيُوحَنّا بْنُ مَاسَوَيْه .

ـ فضـــل العـــرب

وعن طَريقِ العَرَبِ ، اِنْتَقَلَتْ بعضُ العُلومِ أَيْضًا إلى أُورُبّا فكانت مِنْ أهمِّ أَسْبابِ قِيامِ الحَضارَةِ العِلْمِيَّةِ الحَدِيثَةِ .

لاحـظ وأجب

ـ ادرس الخريطة ـ حدد موقع العراق ـ موقع مصر ـ موقع بلاد اليونان ـ من سكن العراق قديما ؟ ـ مصر ؟ ـ بلاد اليونان ؟ ـ حدد على الخريطة البلدان التي كانت تحت النفوذ الروماني ـ بين على الخريطة الأراضي التي أصبحت تابعة للدولة الاسلامية ـ لمن كانت قبل الفتح الاسلامي ؟ ـ ماذا تستنتج من هذا ؟ ـ كيف تمكن العرب من أخذ علوم غيرهم ؟ ـ في أي عصر بدأوا الترجمة ؟ ـ على يد من ازدهرت الترجمة ؟ ـ ما هي العلوم التي نقلها العرب عن اليونان ؟ ـ كيف قام العرب بدورهم في نشر العلم ؟ ـ بم تبرهن على ذلك ؟ .

احفـظ

ـ وَرِثَ الْعَـرَبُ بَعْدَ فُتُوحَاتِهِمِ الْـكُبْرَى ـ عُلُـومَ اَلْفُرْسِ وَالرُّومَانِ وَالْيُونَانِ ثُـمَّ زَادُوا عَلَيْهَـا ، وَبَنَـوْا حَضَارَةً عِلْمِيَّةً وَاسِعَةً .

ـ وَشَهِدَ الْعَصْرُ العَبَّاسِيّ نَشَاطًا في تَرْجَمَةِ الْعُلُومِ اَلْيُونَانِيَّةِ وَتَدْرِيسِهَا ..

ـ وَأَسَّسَ المَأْمُونُ (بَيْتَ الحِـكْمَةِ) وَجَمَـعَ فِيهَا اَلْكُتُبَ وَالْعُلَمَاءَ .

ـ وَعَنْ طَرِيقِ الْعَرَبِ انْتَقَلَتْ بَعْضُ العُلُومِ إِلَى أُورُبَّا ، فَكَانَتْ مِنْ أَسْبَابِ نَهْضَتِهَا .

طـــالع

ـ رأيُ عـــالِمٍ :

قال الأُسْتاذُ نِيكَلْسُونْ ،كان لِانْبِساطِ رُقْعَةِ الدّوْلةِ العبّاسيَّةِ ووَفْرَةِ ثَرْوَتِها ، ورَواجِ تِجارَتِها أَثَرٌ كَبِيرٌ في خَلْقِ نَهْضَةٍ ثَقافِيَّةٍ لَمْ يَشْهَدْ لَهَا الشَّرْقُ مِنْ قَبْلُ مَثيلاً ، حتّى بَدا أَنّ النّاسَ جَميعًا ،

ـ مِنَ الْخَلِيفَةِ إِلى أَقَلِّ أَفْرادِ العَامَّةِ شَأْنًا ـ غَدَوْا طُلاّبًا لِلْعِلْمِ ·

وَفي عَهدِ الدَّوْلةِ العبّاسِيّةِ كان النّاسُ يَجوبون ثَلاَثَ قارّاتٍ سَعْيًا إِلى مَوارِدِ العِلْمِ والعِرْفانِ ، لِيَعودوا إِلى بِلادِهِم كَالنَّحْلِ، يَحْمِلونَ الشُّهْدَ إِلى جُموعِ التّلاميذِ المُتَلَهّفينَ ·

(عن تاريخ الاسلام للدكتور حسن ابراهيم حسن)

أجـــب

ـ ما هي الأمم التي عرفت بعلومها قبل مجيء الاسلام ؟

ـ ما هو أهم عمل في رأيك يدل على اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلم ؟

الحضـــــارة الأندلسيـــــة

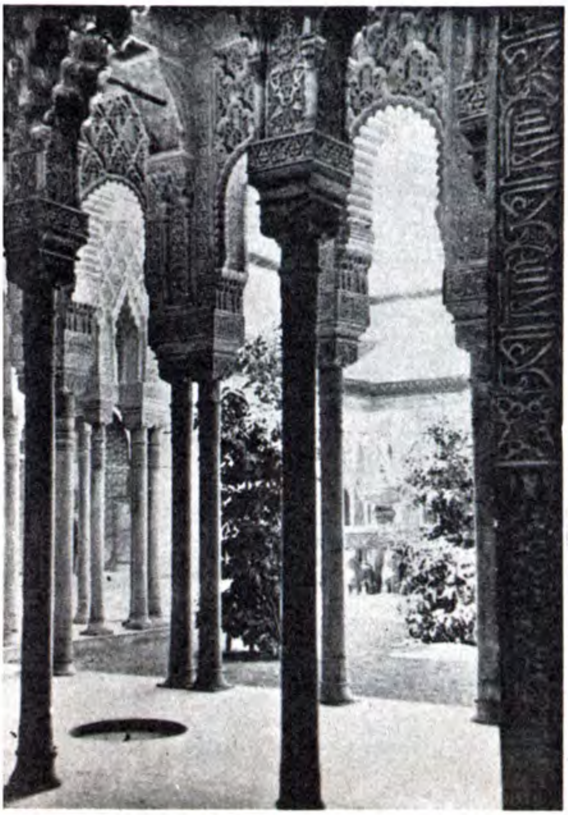
21 ـ نظام الحكم في الأندلس

من سنة 92 هـ ـ 711 م الى سنة 89 هـ ـ 1492 م

ادرس



أصبحت بلاد الاندلس ابتداء من سنة 92 هـ بلدا عربيا اسلاميا وقد بنى فيها العرب حضارة زاهرة .



من آثار العرب الخـــالدة في الاندلس
لاحظ كيفية البناء والزخرفة .

اقرأ الدرس :

ـ عصـــر الوُلاةِ :

تَمَّ الفَتْحُ العربي لِبلادِ الأَنْدَلُسِ على يدِ موسى بنِ نُصَـيْرٍ وَقائِدِهِ طارِقِ بنِ زِيّادِ سنة **92** هـ ـ **711** م وأصْبَحتِ الأنْدلسُ بلدًا إِسْلامِيًّا يحكمُه والِي المَغْرِبِ من القيرَوانِ بواسـطةِ والٍ يُعَيِّنُهُ ، وَنُسَمِّي هذا : (**عَصْـرَ الـوُلاَةِ**) •

ـ عصر الإِمــارَةِ :

وَلَمَّا سقطتِ الدَّولةُ الأَمَوِيَّةُ في دِمشـقَ فَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ مُعاوِيَةَ الذي عُرفَ في التـاريخِ بـ (صَقْرِ قُرَيْشٍ) إِلى المغْرِبِ ودخلَ الأَندَلُسَ وكوَّنَ فيها إِمارةً مُستَقِلَّةً سنة **138** هـ ـ **755** م وهذا هُوَ (**عَصْـرُ الإِمارَةِ**)

ـ عَصْرُ الْخِــلاَفَةِ :

ثمّ إِن الأُمَـراءَ الأمَوِيّينَ كوَّنوا في الأَنْدَلُسِ دوْلةً قَوِيَّة مثلَ دولةِ العَبَّاسِيّينِ بالمشْـرِق ودولةِ الفاطِميّينَ بالمغرِبِ ، فأعْلَنَ عبدُ الرّحمانِ النّاصِرِ الخِلافةَ سنة **929** م ودَخَلتِ البِـلادُ بذَلِكَ (**عَصْرَ الخِــلاَفَةِ**) •

ـ عصر ملوكِ الطَّوائِف :

ثمَّ دَبَّ الضُّـعْفُ إِلى الخِــلافَةِ الأَمَوِيَّةِ بالأنْدلُسِ وقامتِ الثَّوَرَاتُ في كلِّ مكانٍ وتكَوَّنَتْ عِدَّةُ دُوَلٍ صغيرَةٍ تتَقاتَلُ فيمـا بيْنها وهذا ما نُسميهِ (**بِعَهْدِمُلُوكِ الطَّوائِف**) •

ـ عصْـر المُرَابِطين :

وفي عصرِ ملوكِ الطَّوائِفِ اشْتَدَّ ضَغْطُ الإِسْبانِ عَلَى المُسلمينَ وعجَـزَ هؤلاءِ الملوكُ عنِ المُقـاوَمَةِ إِلى أَنْ قامَتْ دولةُ المرابِطينَ بالمَغْرِبِ سنـة **462** هـ ـ **1016** م فقضَـتْ على مُلوكِ الطـوائِفِ بالأندلسِ وحمَتِ البلادَ منَ الإِسْبانِ •

ـ عصرِ الموحِّدينَ :

وَبعدَ المُرَابطينَ جاء المُوَحِّدونَ وَكوَّنوا دولَةً قويَّةً امتَدَّتْ مِنَ

الْأَنْدلُسِ إِلى حُدود مصرَ واسْتمرَّ حكمُهمْ إِلَى سنة 668 هـ 1231 م

ـ عَصرُ بني الأحمرِ :

وبانْتهاءِ حُكمِ المَوَحِّدينَ دَخَلَتِ الأندلُسُ في طوْرِ الضَّعفِ في عصرِ بنِي الأَحْمَرِ في غَرْناطَة إِلى أنْ سقَطتْ في أيْدِي الإِسبان سنة 897 هـ 1492 م

لاحظ وأجب

ـ حدد على الخريطة موقع الأندلس ـ أين تقع من بلاد المغرب ؟ ـ متى فتحت ؟ ـ من فتحها ؟ ـ كيف كانت تحكم قبل الفتح ؟ ـ لاحظ المسافة بينها وبين الخلافة في المشرق ؟ ـ هل هي قريبة ؟ ـ كيف كانت تتصل الخلافة بأطرافها ؟ ـ هل كان للعرب في ذلك الوقت تيلفون ؟ ـ ماذا تستنتج من هذا البعد بعد قيام الخلافة العباسية ؟ ـ من أسس الدولة الأموية في الأندلس ؟ ـ لاحظ الرسوم ـ في أي عصر بنيت ؟ ـ في أي سنة أعلن الأمويون الخلافة بالأندلس ؟ ـ من قضى على ملوك الطوائف ؟ ـ من أين جاء المرابطون ؟ ـ الموحدون ؟ ـ ما هي آخر دولة في الأندلس ؟ ـ في أي سنة سقطت في يد الأسبان ؟

احفظ

ـ حَكَمَ الْوُلَاةُ وَالْأُمَراءُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ الْأندلُسَ بعدَ الْفَتْحِ ثُمَّ أَعْلَنُوا الْخِلَافَةَ سنة 311 هـ ـ 929 م .

وَعَرَفَتِ الأندلُسَ انْقِسامًا في عَهْدِ مُلوكِ الطَّوائِفِ إِلى أَنْ جاءَ الْمُرابِطونَ ثُمَّ الْمُوَحِّدونَ بَعْدَهُمْ فَرَدُّوا لِلْبِلَادِ قُوَّتَها .

ـ وَفي عَصْرِ بَنِي الْأَحْمَرِ دَخَلَتِ الْأَنْدَلُسُ في عَهْدِ الضَّعفِ وسَقَطَتْ في أَيْدِي الْإِسْبانِ سنة 897 هـ ـ 1492م

طــالع

ـ صَقْرُ قريشٍ في الأندلس :

كانَ أَبُو جَعْفَرَ الْمَنْصُورُ يقولُ في عَبْدِ الرَّحْمن بْنِ مُعاوِية : « لا تَعْجَبوا لِامْتِدادِ أَمْرِنا مَعَ طولِ مِراسِهِ ، وَقُوَّةِ أَسْبابِــهِ · فالشَّأْنُ في أَمْرِ فَتَى قريش ·· ! حينَ قَذَفَ بِنَفْسِهِ في لجج الْمَهَالِكِ، لِابْتِناءِ مَجْدِهِ ، فَاقْتَحَمَ جَزيرَةً شاسِعَةَ الْمَحَلِ ، نائِيَةَ الْمَطْمَــعِ عَصَبِيَّةَ الْجُنْدِ ، فاسْتَمالَ قُلوبَ رَعِيَّتِها لِقَضِيَّةِ سِياسَتِهِ ، حَتَّى انْقادَ لهُ عَصِيُّهُمْ ، فاسْتَوْلَى فيها عَلى أَريكَتِهِ ، مَلِكًا عَلَى قَطيعَتِهِ قاهِرًا لِأَعْدائِهِ ، حامِيًا لِذِمارِهِ ، مانِعًا لِحَوْزَتِهِ ، خالِطـًا الرَّغْبَةَ إِلَيْهِ بِالرَّهْبَةِ مِنهُ · إِنَّ ذَلِكَ لَهُوَ الْفَتَى كُلَّ الْفَتَى ، لَا يَكْذِبُ مادِحُهُ»

(عن نفح الطيب للمقري ـ باختصار)

أجــب

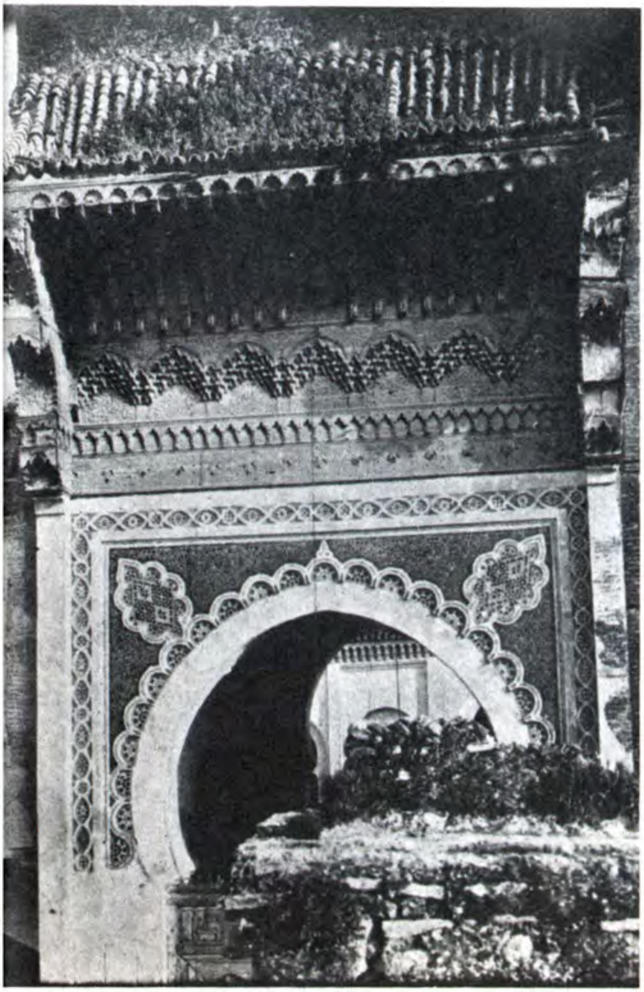
ـ أذكر أنواع الحكم في الأندلس من الفتح الى سنة سقوطها ·

ـ من أسس عصر الامارة في الأندلس ؟

22 ـ الحيــاة في المدن الأندلسية

أدرس





قصر الحمـــراء بغرناطة الذي لا زال يثير اعجاب الناس الى اليوم .

لاحظ تأثر الاسبان في بناياتهم بفـن البناء الاندلسي انه يمكنك أن تـــدرك الشبه بينهما .

اقرأ الدرس :

ـ تأسيس المدن :

بعد أَن نــزل العـــربُ في الأندَلُسِ قاموا بِتَعْميرِ الأرضِ وتأسيسِ المُدُنِ وتَجْديدِ الخَرِبِ منها ، وبَنَوْا في هذه المدن الدورَ العظيمةَ والقُصورَ الفخمةَ ، والمســاجدَ الكبيرةَ ، والأســواقَ الواسعةَ ووفّرُوا المرافقَ اللازمةَ لحَياةِ المُدُنِ كالحمّاماتِ والفَنادِقِ والدَّكاكينِ والمَصَانعِ والطُّرُقاتِ والبَساتينِ وقنواتِ المِيَاهِ

ـ الحيــاة في المدن :

وتَجَمَّعَ الناسُ في هذه المدنِ يُؤَدّونَ أعمالَهُمْ اليَوْمِيَّةَ بِنَشاطٍ فالإِنْتاجُ الزِّراعي المُتَنَوِّعُ الّذي تَجودُ به الأرضُ ، جعل الحياةَ تزدَهِرُ في المدنِ الأندلُسِيّةِ ، فنَشِـــطَت التِّجـــارَةُ وتَوَسَّعَت الصِّــناعةُ وكثُرَت الأَمْوالُ في أَيْدي أَصْحــابِ الأرضِ الزِّراعِيّــة وأربابِ الحرفِ ، فشاعَت حياةُ التَّرَفِ في المدنِ ٠

ـ أهــم المــدن :

نَحنُ نقرأُ الآن في تاريخِ الأَنْدلُسِ اسماءَ مُدُنٍ كثيرةٍ عَمَّرها العربُ ونَوَّعوا الحياةَ فيها تنْويعًا جعلها تَجْذِبُ إليْهَا مَنْ يطلُبُ الحياةَ الناعِمةَ ، ومِنْ أشْهَرِ هذه المدنِ : قُرْطُبَــة ، وطُلَيْطِلَة ، وإِشْبِيلْيَة ، وبَاجَة ، وبَلَنْسِيَّة ، وغَرْنَاطَة ٠

ـ عناصـــر الســكان :

وَاسْتَطاعَ العربُ بِفَضْلِ تَسامُحِهِمْ أن يُكَوِّنوا في بِــــلادِ الأَنْدَلُسِ ومدِنها حياةً مُزدَهِرةً رَغْم تَعَدُّدِ عناصِرِ السُّكانِ ، إِذْ فيهِمْ العربُ الفاتِحون الّذين مَلَكوا الأراضي الواسِعَة ، وفيهم سُكّان المغرِبِ الذينَ اشْتَغَلوا بِالرَّعْيِ والصِّناعَة ، والتِّجــارَة ،

وفيهم مِنْ غيرِ المسلمين من اليَهودِ والنّصـارى ، الذينَ كانوا يَقُومونَ بِنَشاطٍ مُتَنَوّعٍ ، صِناعي وتِجاري وعِلْمي ، كلٌّ هؤلاء تَعاوَنوا في ظِلِّ الدّوْلةِ العربيَّة الإسلاميّة بِالأنَدلسِ ، وبَنَوْا حياةً راقِيَّةً ، عاشَـتْ أكثرَ من سبعةِ قرونٍ ، ومِنها أخذَ الأوُرُبِّيُّون أشياءَ كثيرةً ، فكانت مِنْ أسْبابِ نَهْضَتِهِمْ .

لاحـظ وأجب

ـ متى فتح العرب الأندلس ؟ ـ اذكر ما تعرفه عن حالة البلاد قبل الفتح العربي ـ لاحظ الرسوم ـ على ماذا يدل الرسم الأول ؟ (قارن بينه وبين الرسم الثاني) ـ ما الفرق فيِنظرك ؟ ـ في أي شيء وقع التشابه بينهما ؟ ـ من أقام هذه العمـارة ذات الأقواس ؟ ـ في أ ي وقت ؟ ـ هل في المدينة الأسبانية الحديثة ما يشبه البنـاء العربي القديم ؟ ـ اذكر وجه الشبه بينهما ـ مم كانت تتكون المدينـة الأندلسية في العهد العربي ؟ ـ ما هي الأسباب التي كونت الأزدهار في المدن ؟ ـ مم يتكون سكان الأندلـس ؟ .

احفـظ

ـ عَمَّـرَ العَـرَبُ بِلاَدَ الأَنْدَلُسِ وَبَنَوْا فِيهَا مُدُنًا كَثِيرَةً وَوَفَّرُوا لَهَا المَرَافِقَ اللاَّزِمَةَ .

ـ وَتَجَمَّعَ السُّكَّانُ فِي الْمُدُنِ يُؤَدُّونَ أَعْمَالَهُمُ الْيَوْمِيَّةَ بِنَشَاطٍ فِي التِّجَارَةِ وَالصِّنَاعَةِ فَكَثُرَتِ الأَمْوَالُ وَشَـاعَتْ حَيَاةُ التَّرَفِ .

ـ كَوَّنَ الْعَرَبُ بِفَضْلِ تَسَامُحِهِمْ فِي الْمُدُنِ الأَنْدَلُسِيَّةِ حياةً رَاقِيَّةً عَاشَـتْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةِ قُرُونٍ ، وَكَانَتْ مِنْ أَسْبَابِ نَهْضَةِ أُورُبَّا .

طالع

ـ قرطبة :

قال المُؤَرِّخُ الأَنْكِلِيزِيُّ "دَارَابْسَرْ"، بَلَغَتْ الحَضارَةُ العربيَّةُ ذِرْوَتَها بِالأندلُسِ في النِّصْفِ الثّانِي مِنَ الْقَرْنِ العاشِرِ عِنْدما أَصْبَحت قُرْطُبَةُ عَاصِمَةَ الخُلَفاءِ الأَمَويّينَ مِنْ أعْظَمِ مُدنِ العالَمِ وبها ما يَزيدُ على مِائَتَي أَلْفِ مَنْزِلٍ يَسْكُنُها مَلْيونُ نَسَمَةٍ ، ويَكْفيها فَخْرًا في ذلك العَصْرِ أَنَّ أهْلَهاكانوا يَسْتَطيعون المَشْيَ في شَوارِعِها بعد غُروبِ الشّمسِ في ضوءِ المَصَابيحِ العامّةِ ، في حينِ ظَلّتْ "لَنْدَنْ" سَبعةَ قرونٍ بعدَ ذلك لَا يوجَدُ في طُرُقاتِها مِصْباحٌ عامٌّ واحِدٌ يُضيءُ ليلاً ٠

(عن النهضات الأوربية)

ـ للدكتور سعيد عاشور والدكتور محمد أنيس ـ

أجب

ـ تخيل مدينة من المدن الأندلسية أيام العرب وصف أهم شيء فيها ٠

ـ بم تبرهن على وجود حياة راقية في المدن الأندلسية ؟

23 ـ ازدهار العلوم في الأندلس

ادرس



ابن رشد أحد علماء المسلمين في الاندلس الف كتبا كثيرة وبرغ في علوم متعددة هو فيلسوف وطبيب ٠



اشتغل العرب بعلوم شتى ومن بينها علم الطب وتركيب العقاقير لصنع الأدوية ٠

اقرأ الدرس :

ـ ازدهار العلوم في الأندلس :

كان سُكّانُ الأندلسِ يَعْتَبِرونَ بِلادَهُم جُزْءًا مِنْ بلادِ العَرَبِ الوَاسِعَةِ ـ وَإِنِ اخْتَلَفَ نِظامُ الحُـــكْمِ ـ ولهذا كانوا مُتَّصِلينَ دائِمًا بِالشَّرْقِ • فهُم يُسافِرونَ إليْه لِلدِّراسَـــةِ ويَقْرَؤُونَ كُتُبَ عُلَمائِهِ •

ـ وقدْ ساعَدَ الغِنى الّذي كانَ يَتَمَتَّعُ بِهِ السُّكّانُ في الأندلُسِ العُلَماءَ على الاِشْتِغالِ بِالْعِلْمِ ، فلَمْ يَبْقَ العالِمُ يُفَكِّرُ في قُوتِهِ بَلْ تَفَرَّغَ لِلدِّراسَةِ والتَّأْليفِ •

ـ وقد عَمِدَ بَعضُ الخُلفاءِ الأمويّينَ إلى تَأْسيسِ الجامِعاتِ وتأسيسِ المَكْتَباتِ وجَلَبوا إليْها الكُتُبَ مِنْ كلِّ مكانٍ ، وأَنْفَقوا على ذلك أَمْوالاً طائِلَةً لِتَسْهيلِ التَّعَلّمِ على النّاسِ .

ـ وَانْتَشَرَتِ العَرَبيّةُ بيْنَ جَميعِ طَبَقاتِ الشّعبِ ، وتَعَلَّمَها مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُها مِنَ اليهودِ والنّصـــارى ، وأَصْبحتْ لِســـانَ اَلْعِلْمِ والأدبِ عنْد العربِ وغيرِ العربِ •

ـ وبَرَزَ في عُصورِ الأندلسِ الزّاهِرَةِ عُلَماءُ عِظامٌ تَخَصَّصوا في فُروعِ العِلمِ الكثيرةِ كالطِّبِّ والفَلْسَفَةِ والتّاريخ والجُغْرافِيَّةِ والرِّياضِياتِ ، ومنْ أشهَرِ عُلماءِ الأندلسِ : ابنُ رُشْدِ وابنُ باجَه، وابنُ حَزْمٍ ، وهؤلاءِ كانَ فيهم الطّبيبُ والفَيْلَســوفُ ثمّ البِكْرِي الذي أَلّفَ كِتابا في الجُغْرافِيّةِ وسمّاهُ : « المَســالِك والمَمالِك » والإِدْريسي الذي ألّف كتابَ : «نُزْهَةُ المُشْتاق في اخْتِراقِ الآفَاق» ومِنَ الشُّعَراءِ والأُدَباءِ نَذْكُرُ ابنَ زَيْـدون وابنَ سَـــهْلٍ ووَلاّدَةَ وابنَ حَزْمٍ •

ـ وترك هؤلاءِ العُلَماءُ في الأندلسِ آثارًا عِلْمِيَّـةً عَظيمَـةً نَقَلَها العُلماءُ اليَهودُ والنَّصارى إلى أُورُبّا أَثْناءَ الحُكْمِ العَرَبي وبَعْدَهُ ، فَاسْتَفادَ مِنْها الأُورُبّيون في بِناءِ نَهْضَتِهِمُ الْحَديثَةِ •

لاحـظ وأجب

لاحظ الرسم الأول ـ اقرأ اسم صاحبه ـ أين عاش ؟ ـ لاحظ الرسم **الثاني** ـ ماذا فهمت منه ؟ ـ هل كان عرب الأندلس يعرفون الطب ؟ ـ اذكر بقية العلوم التي كان يشتغل بها علماء الاندلس ـ بأي لغة كانوا يتعلمون هذه العلوم ؟ ـ هـل كان العلماء كلهم مسلمين ؟ ـ واذا كان فيهم اليهودي والنصراني فبأي لغة كان يكتب ؟ ـ اربط كل عالم بالعلم الذي اشتهر به ـ الادريسي بـ ···· ، والبكري بـ ····· وابن رشد بـ ···· ، وابن زيدون بـ ···· ، وولاده بـ ····· .

احفـظ

ـ دَرَسَ عُلَمَاءُ الْأَنْدَلُسِ كُتُبَ إِخْوَانِهِمْ فِي الْمَشْـــرِقِ وَزَادُوا عَلَيْهَا وَتَرَكُوا آثَارًا عِلْمِيَّةً عَظِيمَةً .

ـ أَنْشَأَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ الْأَمَوِيِّينَ الْمَدَارِسَ وَالْمَكْتَبَاتِ فَانْتَشَرَتِ الْعَرَبِيَّةُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَغَيْرِ الْعَرَبِ .

ـ وَبَرَزَ فِي عُصُورِ الْإِزْدِهَارِ عُلَمَاءُ عِظَـامٌ مِثْلَ ابْنِ رُشْدٍ وَابْنِ بَاجَه وَابْنِ طُفَيْلٍ وَالْبَكْرِي ، وَالْإِدْرِيسِـــي ، وَابْنِ زَيْدُون وابنِ حَزْمٍ .

ـ وَنَقَلَ بَعْضُ عُلَمَـاءِ الْيَهُودِ وَالنَّصَـــارَى عُلُومَ اَلْعَرَبِ إِلَى أُورُبَّا فَاسْتَفَادَ مِنْهَا الْأُورُبِّيُّونَ فِي بِنَـــاءِ نَهْضَتِهِمْ .

طــالع

ـ قال أحدُ المَسيحِيّين في القَرْنِ التّاســـع ميـلادي : « إِنَّ إخواني المَسيحِيّين يَدْرُســونَ كُتُبَ فُقَهــاءِ المُســـلمينَ ... لا لِتَنْفيذِها ، بَلْ لِتَعَلُّمِ أُسْلوبٍ عربِيّ بَليغٍ .

وا أَسَفاه .. إنّي لا أَجِدُ اليَوْمَ مَنْ يُقْبِلُ على قِراءَةِ الكُتُبِ الدّينِيَّةِ أو الإِنْجيــل بَلْ إِنَّ الشّـــبابَ المَسيحي ... أَصبحوا لا يَعْرِفون عِلْمًا ولا أَدَبًا ولا لُغَةً إِلاَّ العَرَبيّةَ ، ذلك أَنَّهُمْ يُقْبِلونَ على كُتُبِ العَرَبِ في نَهَمٍ وشَغَفٍ ويَجْمَعونَ مِنْها مَكْتَباتٍ ضَخْمَةٍ تُكَلِّفُهُمُ الأَمْوالَ الطّـــائِلَةَ في الوَقْتِ الّذي يَحْتَقِرونَ فيــهِ الكُتُبَ المَسيحِيّةَ وَيَنْبُذونَها .

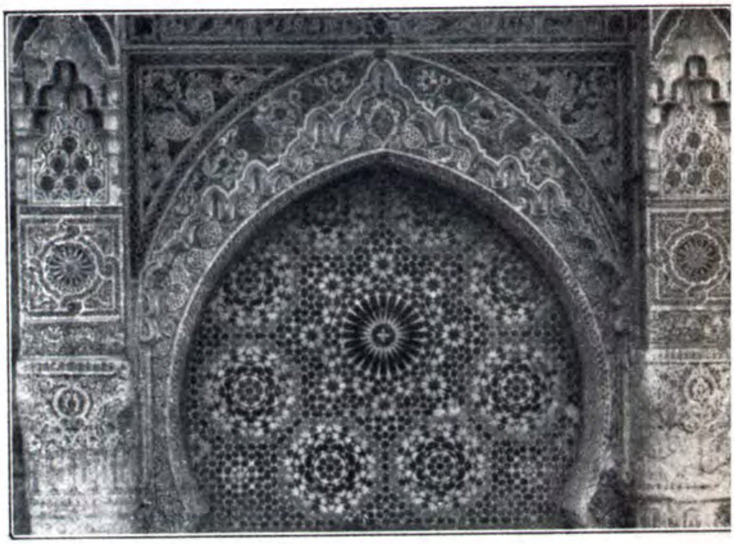
(عن النهضات الاوربية للدكتورين ـ أنيس وعاشور ـ)

أجــب

- ما هي الأسباب التي ساعدت علماء الأندلس على التفرغ للعلم ؟
- اذكر من تعرفه منهم
- اذكر ما تعرفه من علومهم
- بم تبرهن على ازدهار العلوم في الأندلس ؟

24 ـ فـــن البنــــاء الأندلســـي

أدرس





لاحظ مميزات فن البناء الاندلســـي :

أنظر الى الزخرفة التي كان الأندلسيون يزينون بها قصورهم . انها زخـــارف هندسية ونباتية وكتابية .

اقرأ الدرس :

ـ تأثرُ العربُ بالْقوطِ :

قامَ العربُ في أيّامِ حكْمِهِمْ لِلْأَنْدَلُسِ بحرَكةٍ عُمْرانِيَّةٍ واسعةٍ، فَبَنَوْا المُدُنَ ، وشيّدوا القصورَ ، وأسّسوا المَساجدَ والمدارِسَ .

وكانَ بِناؤُهمْ في أوّلِ الأمرِ مَأْخوذًا عنِ الْقوطِ ، ثمَّ تطوَّرَ بعدَ ذَلِكَ وكوَّنَ لِنَفْسِهِ طابَعًا خاصًّا ، أَصْبحَ يُعْرَفُ بِهِ في كُلِّ مكانٍ .

ـ جـامع قرطبـة :

وَمِنَ الْآثارِ العربيّةِ الْخالِدَةِ في الْأَنْدَلُسِ ، جامِعُ قُرْطُبَةَ الّذي بَـدَأَ بِنَـاءَهُ عبدُالرّحْمَنِ الدّاخِـلِ ، وَأَتَمَّهُ الْخُلَفـاءُ الأَمَويّونَ مِن بَعْدِهِ ، وَأَنْفَقوا عَلَيْهِ الأمْوالَ الْكَثيرَةَ ، فَجاءَ مِنْ أَعْظَـمِ مَعابِدِ الدُّنْيا ، غَيْرَ أَنّ الإِسْبانَ خرَّبوا جُزْءًا مِنْهُ ، وَحَوَّلوا الْباقِي إِلَى كَنيسَةٍ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إلّا مِحْرَابُهُ الّذي لَا زالَ يُثيرُ إِعْجـابَ النّاسِ إلى الْيَوْمِ .

ـ قصـر الحمراء :

وَمِن آثارِهِمْ أيْضًا قَصْرُ الحَمْراء بِغَرْناطَة ، وَقَدْ بَناهُ مُلوكُ بَني الْأحْمَرِ في القَرْنِ الثّالِثِ عَشَر ميلادي ، وجلَبوا إِلَيْهِ البَنّائينَ، وَالْمُهَنْدِسينَ وَأَدَواتِ البِناءِ مِن كلِّ مَكانٍ ، فَجاءَ أُعْجوبَةً في البِناءِ والزَّخْرَفَةِ .

ـ مُميزاتُ البناءِ الأندلسِي :

يَمْتازُ البِناءُ الأَنْدَلسِيُّ بالقِبابِ ، والْمآذِنِ الْمُرَبَّعَةِ الشَّـكْلِ والشُّرُفاتِ المُسَنَّنَةِ ، وَتَزْجيج الشَّبابيكِ ، وَتَزْيينِها ، وَالأَقْواسِ الْمُزَيَّنَةِ بِالزَّخارِفِ ، ذاتِ الأشْـكالِ الهَنْدَسِيَّةِ والنَّبـاتِيَّةِ ، وَالْكِتابِيَّةِ .

ـ تأثر الإِسْبانِ بالعرب :

وَتَأَثَّرَ الإِسْبَانُ بِفَنِ البِناءِ الأنْدَلُسي ، فَإِذا زُرْتَ الْيَوْمَ مَدِينَةً

مِنَ الْمُدُنِ الإسْبانِيّةِ ، وَجَدْتَ في كَثيرٍ مِن بِناياتِها تَقْليدًا لِفَنِّ البِناءِ العرَبي ثُمّ نَقَلَتْ إِسْبانِيا هَذا الفَنَّ فيما بَعدُ ، إلى كُلِّ البُلْدانِ التي احْتَلَّتْها .

لاحظ وأجب

ـ انظر الرسوم ـ هل عرفت البناء ؟ ـ ما اسمه ؟ ـ من بناه ؟ ـ لاحظ نقوش الرسم الثاني ـ ما رأيك ؟ ـ شبهها ـ من أين اقتبس العرب فن البناء ؟ ـ هل أبقوه كما أخذوه ؟ ـ أين انتشر فن البناء الأندلسي فيما بعد ؟ ـ ما هي سماته العامة ؟ ـ ما هو أول بناء أقامه العرب في الأندلس ؟ ـ هل بقي شيء منه الآن ؟ ـ .

ـ أتمم : يمتاز فن البناء الاندلسي بـ ..... و .... و ....

ـ هل تجد شيئا من هذه الصفات في بلادنا ؟ ...

ـ في أي بناء على الخصوص ؟ ....

احفظ

ـ قامَ الْعَرَبُ في الْأَنْدَلُسِ بِتَأْسِيسِ الْمُدُنِ وَالْقُصورِ ، وَأَظْهَروا قُدْرَةً في فَنِّ الْبِناءِ وَالزَّخْرَفَةِ .

ـ وَتَرَكَ الْعَرَبُ في الْأَنْدَلُسِ آثارًا خالِدَةً مِنْها جامِعُ قُرْطُبَة الَّذي لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا مِحْرابُهُ وَقَصْرُ الْحَمْراء بِغَرْناطة .

ـ لِفَنِّ الْبِناءِ الْأَنْدَلُسِي مُمَيِّزاتٌ يُعْرَفُ بِها كَالْأَقْواسِ وَالْقِبابِ وَالزَّخْرَفَةِ الْهَنْدَسِيَّةِ ، وَالنَّباتِيَّةِ ، وَالْكِتابِيَّةِ .

طـــالع

ـ جامِع قُرطبـــــه :

وَصَفَ السّيِّد كِنْدَه جامِع قُرْطُبَة فَقالَ « وَكان جَامِع قُرْطُبَة يَفوقُ مَعابِدَ الشَّرْقِ قاطِبَةً ، بِعَظَمَتِهِ ، وَرَوْعَتِهِ ، وَيَبْلُغُ ارْتِفاعُ مِئْذَنَتِهِ أَرْبَعينَ ذِراعًا ، وَتَرى قُبَّتَهُ الْهَيْفاءَ ، تَقومُ عَلَى رَوافِدَ مِن الْخَشَبِ الْمَحْفورِ ، وَتَسْــتَنِدُ إِلى **1093** عَمــــودًا مَصْنوعًا مِن مُخْتَلَفِ أَصْنافِ الرُّخامِ ، عَلَى شَكْلِ رُقْعَةِ الشِّطْرَنْجِ ، فَيَتَأَلَّفُ مِنْها تِسْعَةَ عَشَرَ صَحْنًا واسِعًا طولًا ، وَثَمانِيَةٌ وَثلَاثونَ صَحْنًا ضَيِّقًا عَرْضًا ، وَتَرى في وجْهِهِ الجَنوبي الْمُقابِلِ لِلْوادِي الْكَبيرِ ، تِسْعَةَ عَشَــرَ بابًا مُصَــفَّحًا بِصَفائِحَ عَجيبَــةِ الصُّنْعِ ، عَــدا الْبابِ الْمُتَوَسِّطِ الّذي كانَ مُصَفَّحًا بِأَلْواحٍ مِنَ الذَّهَبِ ، وَتَرَى في كُلٍّ مِن وَجْهِهِ الشَّرْقي وَوَجْهِهِ الْغَرْبي تِسْعَةَ أَبْوابٍ » .

(عن غوستاف لوبون)

أجـــب

- ما هي أهم الآثار العربية الباقية في الأندلس ؟
- اذكر بعض مميزات فن البناء الأندلسي .
- أرسم بعض الزخارف التي عرفتها عند الأندلسيين .

25 ـ الفلاحـــة في الأنـــدلس

أدرس



تطورت الفلاحة في الاندلس بفضـــل العرب وأصبحت الأرض تجود بخيـرات وافرة

أدخل العرب الى الاندلس مزروعات كثيرة لم تكن معروفة من قبل عند القوط منها الارز والنخيل وقصب السكر ·

اقرأ الدرس :

ـ الانســــان والأرض :

كانت الْأرضُ وما تَزالُ مَصْدَرَ رِزْقِ الْإنسانِ ، مُنْذُ أنْ خَلقهُ اللهُ ، يَلتَقِطُ مِنْ خَيْراتِها ، ويَجْمَعُ مِنْ ثِمارِها ما يَحْميهِ مِنْ أَلَمِ اَلْجوعِ ، والبَرْدِ ، وما يُعْطيهِ قُوَّةً على مُواصَلَةِ النّشاطِ اليَوْمي لِيَعْمَلَ ويُنْتِجَ أكْثَر .

ـ العرب وأرض الأندلس :

ولمّا نَزل العربُ بِالأندلسِ وَجَدوا أَرْضًا صالِحَةً ومِياهًا غَزيرَةً ولَكِنَّها لَمْ تُسْتَغَلْ إسْتِغْلالًا كافِيًا مِنْ طَرَفِ القُوطِ ، فَاهْتَـمَّ العربُ بإِحْياءِ الأرضِ الْمَيِّتَةِ وإقامَةِ السُّدودِ ، ومَدِّ قَنَواتِ المِيَاهِ لِرَيِّ الأراضي الخَصْبَةِ لِيَزْدَادَ إنْتاجُهَا .

ـ تنظيـم الفـلاحة :

وقدْ بَنى العربُ أعْمالَهُمُ الفِلاحِيَّةَ في الأندلُسِ على أُسُسٍ عِلْمِيَّةٍ مُنَظَّمَةٍ ، وَخاصَّةً بَعْدَ أَنْ أَلّفَ ابنُ العَوَّامِ كتابَ « الفِلاحَة » وشَرَحَ فِيهِ الطُّرُقَ الصَّحيحَةَ لِاسْتِغْلالِ الأرضِ كَدِراسَةِ أَنْواعِ التُّرْبَةِ ، وتَسْمِيدِ الأرضِ لِزِيَادَةِ خُصوبَتِها وَكَيْفِيَّةِ تَطْعِيـمِ اَلْأَشْجارِ وَتَوْزِيعِ الْمَزْروعاتِ وحِمَايَتِهَا إلخ ...

ـ تشجيع الفلاح :

وأَظْهَرَ العربُ اهْتِمامًا بِالفَلّاحِ بِصِفَتِهِ المُنْتِجَ الحَقيقِي ، فَصانوا حُقوقَهُ بِتَنْظيمِ قَوانينَ تُشَجِّعُهُ على الإنْتاجِ ، فقـدْ خَفَّضوا عليْهِ الضَّرائِبَ ، وأَعْطوهُ حَقَّ اسْتِغْلالِ الأرضِ المَيْتَةِ إذَا هُو أَحْياها ، وأَسْقَطوا الضَّـرائِبَ على الأرضِ الفَقيرَةِ ، والّتي لا يَصِلُها مـاءُ الرَّيِّ الدّائِمِ ، وسَـوَّوْا في الضَّـرائِبِ بيْن الأرضِ المُسْتَغَلَّةِ والأرضِ المُهْمَلَةِ ، لِيَحُثّوا النّاسَ على تَعْمـيرِ الأرضِ بِالزِّراعَةِ .

ـ الازدهار الزراعي :

وَازْدَهَرَتِ الْفِلاحَةُ بِفَضْـلِ هَذهِ التَّنْظيمـاتِ ، وَكَثُرَتْ

اَلْخَيْرَاتُ ، وعَمَّ الرَّخاءُ ، وأَدْخَلَ الْعربُ إلى الأندلُسِ زِراعَــةَ النَّخيلِ ، وشَجَرَ التّوتِ ، وقَصَبِ السّكَّرِ ، والأَرْزِ ،والقُطْنِ،إلخ .
وَتَحَوَّلَتْ الأَراضي القَاحِلَةُ إلى جَنَّــاتٍ عَظُمَتْ أَشْجارُها وتَنَوَّعَتْ ثِمارُها .

لاحظ وأجب

ـ لاحظ الرسم ـ أي نبات يمثله الرسم ؟ ـ هل رايت في بلادنا مثل هذه الحقول ؟ ـ كيف كانت أرض الأندلس عندما دخل العرب اليها ؟ ـ أي عمل قاموا به في شأن فلاحة الارض ؟ ـ على ماذا اعتمد العرب في تنظيم الفلاحة ؟ ـ بماذا شجع العرب الانتاج ؟ ـ لماذا أعطوا حق استغلال الأرض الميتة لمن يحييها ؟ ـ ماذا كانت نتيجة هذه الجهود ؟ هل كان للعرب في ذلك الوقت مصدر آخر للرزق غير الفلاحة ؟ ـ اذكر ما تعرفه عنها ؟ ـ هل يمكن للتجارة أن تنشأ بدون انتاج فلاحي ؟ ـ ما هي أنواع المزروعات التي أدخلها العرب الى الأندلس ؟

إحفظ

ـ عَرَفَ الْعَرَبُ فِي الْأَنْدَلُسِ ـ كَغَيْرِهِمْ ـ فَضْــلَ الْأَرْضِ فَقَامُوا بِتَنْظِيمِ اسْتِغْلَالِهَا وَتَحْسِينِ مَنْتُوجَاتِهَا .

ـ وَظَهَرَتْ بَرَاعَةُ الْعَرَبِ الْفِلَاحِيَّةِ فِي تَنْظِيـمِ الرَّيِّ وَكَيْفِيَّةِ تَسْمِيدِ الْأَرْضِ وَتَطْعِيـمِ الْأَشْجَارِ وَمُحَــارَبَةِ أَمْرَاضِ النَّبَاتَاتِ .

ـ وَشَجَّعَ الْعَرَبُ الفَلَّاحَ عَلَى الْإِنْتَاجِ فَأَعْطَوْهُ حَــقَّ إِسْتِغْلَالِ الْأَرْضِ الْمَيْتَةِ وَخَفَّفُوا عَلَيْهِ الضَّرَائِبَ .

ـ وَازْدَهَرَتِ الْفِلَاحَةُ فِي الْأَنْدَلُسِ بِفَضْلِ التَّنْظِيـمِ وَإِدْخَالِ مَزْرُوعَاتٍ جَدِيدَةٍ كَالنَّخِيلِ ، وَالْأُرْزِ ، وَقَصَــبِ السُّــكَّرِ .

طـــالع

ـ العرب في الأندلس :

« كانت إِسْبَانِيَا النَّصْرانِيَّةُ ذَاتَ رَخاءٍ قَليلٍ ، وثَقافةٍ لا تُلائِمُ غَيْرَ الأَجْلافِ في زَمَنِ مُلوكِ القُوطِ ، ولم يَكَدِ الْعَرَبُ يُتِمّونَ فَتْحَ إِسْبانِيا حتّى بَدَأُوا يَقومونَ بِرِسالَةِ الحَضارَةِ فيها ، فَاسْتَطاعوا في أَقَلِّ مِنْ قَرْنٍ ، أَنْ يُحْيُوا الأَرضَ المَيْتَةَ ، وَيُعَمِّروا المُدُنَ الخَرِبَةَ ، ويُقيموا أَفْخَمَ المَباني ، ويُوَطِّدوا أَوْثَقَ العَلاقاتِ التِّجارِيَّةِ بِالأُمَمِ الأُخْرى ثمّ شَـــرَعوا في دِراسَـــةِ العُلومِ وَالآدابِ ، يُتَرْجِمونَ وَيُنْشِؤونَ الجَامِعاتِ الّتي ظَلّتْ وَحْدَها مَلْجَأً لِلثَّقَافَةِ في أُورُبَّـــا زمنا طويلا » .

(عن حضارة العرب لغوستاف لوبون)

أجـــب

- على ماذا اعتمد العرب في تنظيم الفلاحة بالأندلس ؟
- بماذا كانوا يشجعون الفلاح على الانتاج ؟
- ما هي المزروعات التي أدخلها العرب الى الأندلس ؟

فهرس

نشر المعهد
التربوي الوطني
نهج علي حداد
الجزائر

سبتمبر 1970

